

تخصص: لسانيات تطبيقية.

السنة الثالثة ليسانس (سد5)

إعداد الأستاذ: عبدالناصر بوعلي.

العنوان: التعليم الإلكتروني

1- تعريفه: هو نوع من التعليم يعتمد على الوسائل الإلكترونية لنقل المعرفة ويتيح للمتعلمين الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت وفي أي مكان عن طريق شبكة الإنترنت. والإنترنت كما سبق تعريفه أداة متطورة تقدم المساعدة في مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والتربوية، وهي وسيلة تقدم خدماتها للمربين وتساعد الطلاب على تطوير إمكاناتهم وتفجير طاقاتهم الإبداعية، وقد ساهمت في تطوير المجتمعات وعملت على تبادل الخبرات والمهارات والمعرفة بين الناس، فقلصت المسافات فجعلت البعيد قريباً والممنوع ممكناً. لقد برهن العلماء المختصون على أن الأطفال بإمكانهم استخدام الإنترنت في سن الثالثة، وفي سن الرابعة يمكن الولوج إلى الشبكة العنكبوتية، ولم تعد الألعاب التقليدية تأسر ألبابهم وتجذبهم، لذلك فالبديل هو هذه الشبكة العملاقة التي تستميل الطفل إليها فيتفاعل مع موجوداتها بمحبة وشغف، فيقضي الطفل أمامها الساعات الطويلة مما يعرضه لخطر الإدمان والهوس الإنترنتي بشكلٍ لاشعوري.

يسبب الإدمان الشبكي: أولاً: المشكلات الصحية التأثيرات السلبية لإدمان الإنترنت: الأرق واضطرابات النوم وخلال دورة النوم الطبيعية، لأن السائد هو الاتصال والدخول إلى الشبكة ليلاً، وهذا يؤدي إلى النوم فترات قليلة قد لا تتجاوز الساعتين

مما يسبب الإرهاق الجسدي والنّفسي، وينعكس ذلك على الأداء الوظيفي والمهني في الجهاز المناعي والوظيفي مما يجعله عرضة للإصابة بالكثير من. والدّرسي الأمراض فالجلوس الطويل يسبب آلام الظهر والعمود الفقري والتهاب العينين نتيجة الجلوس الطويل لساعات عدة. التعرض للإشعاعات الكثيرة مما يسبب ضعف النظر يؤدي إلى ركود بالدورة الدموية، مما يسبب حدوث جلطات دماغية وقلبية، وضعفًا التأثيرات على الجملة العصبية إذ ينتج عن إدمان. في أداء الأجهزة الحيوية بالجسم الإنترنت عدم الاتزان النّفسي الانفعالي فيؤدي إلى ذلك ضعف ردود الأفعال الاستجابية، مما قد يتسبب في حوادث سير، وقد تحدث توترات عصبية بالإفراز المفرط والمتزايد لهرمون الكورتيسول (هرمون الإجهاد والتعب) وهرمون الأدرينالين والنورادرينالين يولد عند المتصفح سرعة الغضب والعدوانية وظهور اضطرابات نفسية الإصابة « وعقلية، لدرجة أن بعض علماء النفس أطلق عليها اسم «الهوس النّفس»¹ بما يعرف بتناظر النفق الرسغي الذي يصيب الأشخاص الذين يمضون أوقاتًا طويلة في استخدام أصابعهم بالضّغط على لوحة مفاتيح الكمبيوتر والآلات الحاسبة والكتابة، ويحدث هذا التناظر نتيجة انضغاط العصب الرسغي الأوسط المتحكم في عضلات الإبهام والمسئول عن الحس فيتسبب ذلك في مجموعة من الأعراض منها: تتميل الأصابع وشعور بوخز يشبه وخز الإبر، وضمور معرقل لعضلات الإبهام، وإحساس بحرقة في الإبهام والأصابع الثلاثة الأولى، وضعف تدريجي في الإبهام، وتيبس صباحي بسبب بطء الدورة الدموية. وقد ينتشر الألم إلى ساعد اليد وقد يصل إلى الكتف في الحالات الشديدة.

¹ - مجلة العربي العدد 605، السنة 2008.

ثانياً: المشكّلات الأسرية والاجتماعيّة: لقد أصبح الإنترنت رعباً حقيقياً للأسر العربيّة وخصوصاً ما يعرف بغُرف الدردشة والتي يكون زوارها في الغالب من المراهقين والمراهقات، والذين هم أكثر تعرضاً للإدمان الإنترنتي أن التصفح الطويل للإنترنت يؤدي نسيج العلاقات الاجتماعيّة، ويسبب الكثير من المشكّلات الاجتماعيّة كاعتزال النّاس، والانطواء، وفقدان التّواصل مع الآخرين، وخسارة الأصدقاء وضعف الرّقابة الأسريّة على الأبناء. لقد لعب الإدمان الشبكي دوراً مهماً في التفكك والتصدع الأسري بين الآباء والأبناء حيث زادت حالات الطلاق لدرجة أنه بدأ يقال: أن الإنترنت تفرق ما بين المرء وزوجه، كما لعب دوراً في تحطيم المنظومة القمية في المجتمع، وانفلات زمام الأمور، وضعف الرّقابة الأسرية، وفقدان العلاقات الاجتماعيّة، بما يشيعه من انطواء، وعزلة، وبدأت تنتشر صور النّاس في الأجهزة الإلكترونيّة، وظهور ظاهرة الابتزاز الأخلاقي والمالي وانتشار الإباحية الجنسية بشكّل لا مثيل له.

الأسباب المولدة لهوس الإنترنت: لقد أحدثت شبكة الإنترنت انقلاباً جذرياً في المفاهيم والممارسات النفسيّة والاجتماعيّة التي كانت مستقرّة في الأذهان، فهي توفر للإنسان إطلاق رغباته الدفينة كلّها والتعبير عنها بطرحها مع من يرغب عبر غرف الدردشة، هذه الغرف التي تقدّم للشباب والشابات فرصة ذهبية للتخلص من القيود المجتمعية الصارمة. الافتقاد إلى السند العاطفي عند المراهقين يجعلهم يلهثون وراء الإشباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع أناس وعوالم لا يعرفون عنها شيئاً. تنوع الخيارات وعدم وضوح الهدف، فالدخول قد يكون لا هدف له، لكن المتصفحين ينجرون من موقع إلى آخر. أن غرف الدردشة وسيلة للتفريغ الانفعالي

وتفريغ شحنات الغضب والكبت والعدوانية، فلا رقيب ولا حسيب ولا حدود للزمان والمكان، لذلك تصبح تلك الغرف الملاذ الآمن والمنفذ الأكبر لما يعترى النفس البشرية من مكونات موجودة في غياهب اللاشعور.

• التخلص من حالات القلق النفسي وضغوطات الحياة الصّعبة التي يعانها الشباب.

أعراض الإدمان: حددت الجمعية الأمريكية للطب النفسي أعراض الإدمان الشبكي بما يلي:

- عدم الشبع من التصفح.
 - إهمال الواجبات الأسرية والوظيفية والمهنية.
 - اللجوء إلى النوم العميق بعد تصفح مجهود وطويل.
 - ظهور ارتكاسات نفسية كالارتعاش وتحريك الأصابع بصورة مستمرة.
 - القلق والاكتئاب.
 - تركيز التفكير حول شبكة الإنترنت إلى حد الهوس.
- عيادات للعلاج: بدأت بالظهور العيادات النفسية لعلاج الإدمان الإنترنتي حيث أنشئت أول عيادة نفسية عام 1996 في مستشفى (ماكّلين) في جامعة هارفارد، وبدأت تلك العيادة تقدّم خدماتها الإرشادية والعلاجية. أن مجمل الاستراتيجيات العلاجية يجب أن تنطلق من الإرشادات والنصائح التي تخفف من وطأة هذه المشكّلة، وتساعد المدمنين على الوصول إلى شاطئ السلامة.
- أولاً: العلاج الذي يركز على أسلوب تعويد المدمن على أسلوب الضبط الذاتي، فإذا اعتاد فتح بريده الإلكتروني في الصباح عندما يستيقظ فإنه يجب أن يتعود كبح جماح نفسه ويفتحه بعد تناول طعام الفطور.

ثانيًا: استبدال الوقت المخصص لتصفح الإنترنت بممارسة بعض التمارين الرياضية والتّواصل مع الأهل والأصدقاء.

ثالثًا: العمل على إيجاد ضوابط خارجية عن طريق تعويد الذات على تحديد وقت الدخول إلى الشبكة بساعة أو أكثر وربط ساعة منبهة تنبه المتصفح على أن الوقت قد أنتهى والتعود على ذلك.

رابعًا: الرقابة الأسرية التي تحدد ساعات معينة لمشاهدة الإنترنت لمدة ساعة أو ساعتين يوميًا والإقلال التدريجي لساعات الدخول، فإذا كانت ساعات التصفح ثلاثين ساعة أسبوعيًا نجعلها عشرين ساعة مثلاً.

خامسًا: العلاج التبصري الذي يركز على اعتراف الشخص بأنه مدمن، وهذه خطوة مهمة على طريق العلاج، وبالتالي عليه أن يتحمل جزءًا من مسئولية علاجه، كما يجب أن نبين له فوائد الإنترنت ومساوئه.

سادسًا: العلاج الأسري.. أن وجود الإنترنت في المنزل لا يعني نهاية العالم، بل الكارثة الحقيقية تتمثل في ضعف الرقابة وعدم عقلنة استخدام هذه الوسيلة المهمة بما يعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع. لقد أكدت دراسات في العالم العربي أن 90 % من متصفحى الإنترنت يلعبون ويتسلون، وهذا يرجع إلى كون غالبيتهم من الأطفال والمراهقين والشباب لأن لديهم وقتًا للعب والتسلية أكثر من شرائح المجتمع الأخرى وخصوصًا في ظل غياب البرامج والاستراتيجيات المتميزة التي تحفز وتنمي قدراتهم العقلية وتفجر طاقاتهم الإبداعية الخلاقة، وفي ظل الغث من الصحف والمجلات والقنوات التلفزيونية الهابطة، لذلك لابد لنا من أن نغرس في نفوس أبنائنا أن الإنترنت مرفق خدمي نستخدمه ليقدم لنا المساعدة في حل مشكلاتنا وأن نعمل على تكوين وعي إنترنتي عند فلات أكبادنا، واستخدامها للاستكشاف والبحث العلمي الذي يفيد الذات والمجتمع، وكذلك لابد من تقارب الآباء من أبنائهم للتعرف على مشكلاتهم وزيادة مساحة الحوار في إطار من الاحترام المتبادل.

مميزات التّعليم الإلكتروني: يسهل وصول الطّالب إلى معلمه في أيّ وقت عن طريق التّعلّم المباشر أو عن طريق البريد الإلكتروني. استخدام الوسائل المتعددة في شرح النصوص العلميّة. استسقاء المعلومات مصادر مباشرة. كسر الحواجز النفسيّة بين المُعلّم والمتعلّم.

2- فوائد التّعليم الإلكتروني:

- زيادة إمكانية الاتصال بين الطّالب
- سهولة الوصول إلى المتعلّم
- ملاءمة مختلف أساليب التّعلّم
- سهولة طرق تعليم وتعلّمها.

3- إيجابيات التّعليم الإلكتروني:

- زيادة إمكانية الاتصال فيما بين المُعلّم والطّلبة.
- يساهم التّعليم الإلكتروني في تقارب وجهات النظر المختلفة
- يضمن للطالب حالة الاستقرار بهدف الحصول على المعلومات في وقتها
- يساعد في متابعة وتقويم وتوجيه أداء الطّالب

4- سلبيات التّعليم الإلكتروني:

- الحاجة إلى بنية تحتية من حيث توفر أجهزة حاسوب وسرعة عالية في تدفق الإنترنت.
- إضعاف دافعية الطّالب نحو التّعلّم.

. التّعليم عن بُعد:

في ظل تقدّم تقنيات التّواصل الحديثة، وتطور المعارف وتبدل الرّؤى في المجتمعات التي تصدر لنا تكنولوجيا الاتصال وبظهور أزمة جائحة كورونا - التي فرضت عزلة وتباعدًا اجتماعيًا مسّ جميع الأنشطة بما فيها مؤسسات التّعليم تحوّل التّعليم عن بعد إلى واقع. وبرغم الانتقادات التي تعرضت لها تجربة التّعليم عن بعد والسلبيات التي شابته التجربة على مستوى الطّلبة و المُعلّمين في تحصيل المادة

العلميّة فإن السنوات المقبلة ستجعل التّعليم عن بعد، واقعا لا مفر منه. ولعل الدليل الشاهد على مصداقية هذه التوقعات كم إعلانات "الدّراسة عن بعد" لكافة المراحل التّعليميّة وللحصول على درجات جامعية ومنح لدراسة الماجستير والدكتوراه و دورات تدريبية عن بعد، من جامعات دولية كبرى معترف بشهاداتها محليا ودوليا. ورغم الجدل المحتدم بين القائمين على التّعليم والطلّبة والأولياء والمُعَلّمين الذين يجأرون بشكاوى، تعددت أسبابها، فإن المتخصصين لديهم القدرة والحلول، سواء لتعظيم إيجابياتهما أو تحجيم مشاكلهما. إن لبّ المشكّل يكمن في إغفال المتغيرات الثقافية في مجتمع القرن الواحد والعشرين الذي باتت فيها صناعة المعرفة أهمّ مورد اقتصادي وظهر مشكّلة الفجوة المعرفية بعد أن تحولت المعلّومة والقدرة على إنتاجها وتسويقها لشكّل من أشكال الهيمنة الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسية. فالتحول من ثقافة المجتمعات الزراعيّة والصناعية باقتصادياتها وآلياتها التي تحتفي بالقدرة على التذکر واسترجاع المعلّومة وتقييم العمل طبقاً لساعات بعينها والتواجد في حيز بعينه، إلى مجتمع شكّلته ثورة الاتصالات؛ يقوم على تدفق المعلّومات وحفظها واسترجاعها عبر الحواسب الشّخصية والتحرك بحرية في فضاء لا محدود، أدى لتغير الرّؤى والأساليب بل والهدف من العمليّة التّعليميّة ومفهوم وطرق تقييم أداء الطّلبة². وفي ظل هذه المنظومة التي تعتمد الابتكار والإبداع وإنتاج المعرفة مؤشراً أساسيا للتقدّم والتخلف والقوة الاقتصاديّة والسياسية، تبقى القضية الأساسيّة هي إعداد الطّلبة لمواكبة معطيات العصر والتّفاعل معه بعقلية ديناميكية قادرة على فهم المتغيرات الجديدة وتوظيفها إبداعيا، بما يحقق الانسجام والتلاؤم بين ذواتهم والعصر الذي ينتمون إليه، والخروج من مأزق البقاء في خاانة التلقي والاكتفاء باستهلاك معرفة يقدمها الآخر وإنتاجهم لها بأنفسهم؛ سواء بالتّعليم عن بعد أو في قاعة الدّرس.

² - جريدة الأهرام المصرية، الأحد 3 من شعبان 1443 هـ - 6 مارس 2022 السنة 146 العدد 49398.

من طرائف التعليم عن بُعد: ما ندرسه بين جدران الأقسام التربوية لا ينسى، والحقيقة التي لا تقبل الجدل أنه ليس هناك ما يحل محل الدراسة عن طريق الاتصال المباشر بين المعلم و التلميذ، فأن كانت المدرسة ليست مكانا للنوم، فالمنزل ليس مكانا للدراسة.

- كيف نفسر جلوس الطالب أمام شاشة التعليم عن بُعد بملابس النوم؟
 - هل يجوز أن يحاضر أستاذ الجامعة بملابس الرياضة أو بملابس النوم؟
 - هل يتعلم الطالب وهو في السرير أو في قاعة الأكل وأمامه كوب الشاي؟
 - كيف يغادر الطالب مقعده لإحضار كأس شاي أو أكلة؟
- من الطرائف التي تحدث في عملية التعليم عن بعد أثناء تقديم الدرس:
- حدوث أصوات آتية إما من المطبخ أو البهو، يروي لي طلبتي أنهم سمعوا سيدة تنهر ابنتها بصوت عال فحاول الأستاذ رفع صوته بالشرح لتعرف الأم أن زوجها يحاضر لطلبته فلم تنتبه فقام وأفهمها فاعتذرت وابتعدت، كل ذلك والطلبة يضحكون.
 - حكى لى الطلبة كيف أنهم يسمعون كثيرا أصوات طيور وقطط ومياه تصدر عفوا مع صوت المحاضر تخترق الدرس وتشغلهم عنه وتعيق تركيزهم.
 - جلب انتباه الطلبة ماركة ملابس الرياضة التي يحاضر بها أستاذهم.
 - في إحدى المحاضرات كأن المحاضر وحيدا في المنزل فرن جرس الباب فقام يفتح وكانوا أطفاله دخلوا يجرون ويصرخون وهو ينهرهم ثم عاد ليكمل المحاضرة والطلبة غارقون في الضحك.
 - أستاذة تنسى دائما إغلاق الميكروفون الذي يصل بينها وبين طلبتها في المحاضرة عن بُعد وإذا بأصوات مختلطة تصدر من ميكروفون أحد الطلاب أطفالا ونساء تتحدث فاتضح أن باقة الننت انتهت لديه فاضطر أن يذهب لخالته ليكمل المحاضرة فضحك الطلاب وضاع التركيز خاصة أنهم بعاد عن حرم المكان والمدرسة والجامعة.

- ومن المواقف الطريفة الأخرى التي سجلتها:
- طالب يعتذر عن عدم وجود الكتاب معه لأن الكتاب في حجرة والده وهو نائم.
 - طالب يعطى رابط الحلقة الدراسية لصديقه فيدخل ويحدث هرجًا ومرجًا فيكتشف التلاميذ أنه غريب ويتم إيقاف الدرس.
 - طالب يستمع للشرح وهو يستحم ويقول ذلك دون أدنى إحساس بالحرج. هذه بعض الوقائع، وهناك ما هو أغرب من الخيال، فكيف يتعلم التلميذ القراءة والكتابة والنحو والصرف، وكيف يتعلم الهندسة وتحليل النظريات، اشتكى لي طالب بأنه لم يفهم أي درس منذ جاءت كورونا.
 - وجد الآباء والأمهات ثقلاً في تعلم أبنائهم من البيت، وانتابتهم الحيرة جراء عدم ذهاب أولادهم للمدرسة.
 - عاش الأساتذة معاناة شديدة في تعليم اللغة عن بُعد لأن بعض الفروع لا يمكن تطويعه للتعليم عن بُعد مثل الإملاء والتعبير، وكذلك بعض المواد الأخرى.
- أخيراً:** لا ننكر أن هناك نقاط مضيئة في تطبيق تجربة التعليم عن بُعد ولكنها ليست عامة بل أنها تخص نوعاً من التعليم. وإذا كنا مضطرين لهذا فلنضبط المسألة ونفكر وندرس أوجه القصور ونعدل الطريقة ولا ننتظر حلولاً من خارج بيئتنا ولنعد حساباتنا إذا كنا مستمرين في هذه الطريقة، لأننا بذلك لا نعلم عن بُعد بل نبعد عن التعليم الذي من المفروض أن يكون أقوى النقاط بل المحور الذي يركز عليه النظام الاجتماعي.

• الذكاء الاصطناعي في التعليم: اللغة:

العربية هي إحدى أقدم اللغات في العالم، وتتمتع بتاريخ طويل ومعقد يعود إلى آلاف السنين. وهي لغة سامية تُستخدم في العديد من البلدان حول العالم، خصوصاً في العالم العربي. تحتوي اللغة العربية على نظام كتابة مميز يعتمد على الأبجدية المكونة من 28 حرفاً، ويتميز بالإعراب الذي يعكس التراكيب النحوية واللغوية. تعد

اللغة العربيّة من أهم اللغات في العالم بسبب استخدامها في القرآن الكريم والعلوم والفنون.

من جهة أخرى، يمثل الذكاء الاصطناعي (AI) مجالاً حديثاً ومتطوراً في علوم الكمبيوتر يهدف إلى تطوير أنظمة قادرة على محاكاة الذكاء البشري. يشمل الذكاء الاصطناعي مجموعة من التقنيات مثل تعلم الآلة (Machine Learning)، معالجة اللغة الطبيعيّة (NLP)، والرؤية الحاسوبية. يتيح الذكاء الاصطناعي للأنظمة التفاعل مع البشر وتحليل البيانات واستخلاص المعرفة.

إذ تكمن العلاقة بين اللغة العربيّة والذكاء الاصطناعي في أهمية تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي لفهم ومعالجة اللغة العربيّة بشكل فعال. توجد تحديات متعددة في هذا المجال بسبب تعقيد قواعد اللغة العربيّة، والتنوع الكبير في اللهجات والأنماط الكتابية. ومع ذلك، تسعى الأبحاث في الذكاء الاصطناعي إلى تحسين قدرات البرمجيات على فهم اللغة العربيّة بشكل أكثر دقة، مثل الترجمة الآلية، والتصنيف النصي، والإجابة على الأسئلة، والتفاعل الصوتي. إشكالية هذا الموضوع تكمن في قدرة الذكاء الاصطناعي على فهم وتوليد اللغة العربيّة بشكل دقيق وفعال، مع مراعاة الخصائص اللغويّة الفريدة لها مثل التشكيل، التذكير والتأنيث، والتركيب اللغوي المعقد. علاوة على ذلك، تبرز تساؤلات حول كيفية تحقيق التوازن بين الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تطبيقات مختلفة (مثل الترجمة الآلية، وتحليل البيانات اللغويّة، وتوليد النصوص) وبين الحفاظ على أصالة اللغة العربيّة وسلامتها و للإجابة عن هذه الإشكالية تطرقت إلى عدة عناصر :

• الذكاء الاصطناعي و تأثيره على اللغة العربيّة

مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يفسر الذكاء الاصطناعي بأنه قدرة الآلة على محاكاة العقل البشري وطريقة عمله، مثل قدرته على التفكير والاستكشاف، ومع التطورات الهائلة للحواسيب تبين أنب استطاعتها القيام بمهام أعقد مما نعتقد، يمكنه استكشاف

وإثبات النظريات الرياضية المعقدة، وأيضًا يمكنه لعب الشطرنج بمهارة عالية، ويتميز بسرعة إنجاز المهام بدقة عالية، ويتصف بسعة تخزين كبيرة، إلا إنها لا يوجد أيّ برنامج يستطيع مجارة مرونة العقل البشري خصوصًا فيما يتعلق بالمهام الاستنتاجية التحليلية التي يتعرض لها. ومن ناحية أخرى هناك بعض التطبيقات التي استطاعت أن تضاهي مستوى أداء الخبراء والمحترفين بالقيام بمهام محددة، ومن هذه التطبيقات هي التشخيص الطبي، محركات بحث الحاسوب وقد رتبه على التعرف على الصوت والكتابة اليدوية.

تاريخ الذكاء الاصطناعي:

في منتصف القرن العشرين بدأ العلماء باستكشاف نهج جديد لبناء أجهزة ذكية، وبناء على الاكتشاف الحديث في علم الأعصاب، وتطور علم التحكم الآلي من خلال اختراع الحاسوب طورت أجهزة يمكنها مجارة عملية التفكير الحسابي الإنساني. وأول مصطلح أطلق على الذكاء الاصطناعي كان في سنة 1956 من قبل جون مكارثي، الذي قام بورشة عمل لمدة شهرين في كلية دارتموث، حيث جمعت الورشة الباحثين المهتمين بالشبكات العصبية الاصطناعية، بالرغم من أنها لم توصل إلى أيّ اكتشاف لكنها جمعت بين مؤسسي علم الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى إنها أسهمت في إرساء الأساس لمستقبل البحوث، ومن الجدير بالذكر أن هذه الورشة فتحت المجال أمام موجة مكثفة من البحوث في الذكاء الاصطناعي، نُشأت مراكز لأبحاث الذكاء الاصطناعي مثل كارينجي ميلون ومعهد ماساشوست للتكنولوجيا في السبعينيات والثمانينيات، بدأت أبحاث الذكاء الاصطناعي في التحول بعيدًا عن هدف إنشاء آلات ذكية ونحو تطوير تطبيقات محددة يمكنها أداء مهام محددة. واحدة من أكثر مجالات الذكاء الاصطناعي ازدهارًا خلال هذا الوقت كانت الأنظمة الخبيرة، والتي تم تصميمها لتقليد قدرات صنع القرار للخبراء البشريين في مجال معين. تم إنشاء الأنظمة الخبيرة عن طريق إدخال كميات كبيرة من البيانات والقواعد في برنامج

كمبيوتر ، والتي يمكن استخدامها بعد ذلك لاتخاذ القرارات أو تقديم توصيات بناءً على تلك المعلومات. كانت هذه الأنظمة ناجحة في العديد من المجالات ، بما في ذلك الطب والتمويل والتصنيع ، وساعدت في إظهار القيمة العمليّة للكفاءة الاصطناعي. ومع ذلك ، فإن نجاح الأنظمة الخبيرة كان محدودًا أيضًا بسبب اعتمادها على قدر كبير من المعرفة الواضحة التي يتم إدخالها في النظام. إذا لم يكن لدى النظام البيانات أو القواعد اللازمة ، فلن يتمكن من اتخاذ القرارات أو تقديم التوصيات. أدى ذلك إلى تحول في التركيز نحو أنظمة ذكاء اصطناعي أكثر مرونة وقابلية للتكيف يمكنها التعلّم والتحسين بمرور الوقت.

عصر تعلم الآلة :

من التسعينيات إلى القرن الحادي والعشرين في التسعينيات والعقد الأوّل من القرن الحادي والعشرين ، تجدد الاهتمام بالذكاء الاصطناعي ، مدفوعًا في جزء كبير منه بالتقدّم في تعلم الآلة. تعلم الآلة هي مجموعة فرعية من الذكاء الاصطناعي تتضمن استخدام الخوارزميات لتحسين أداء النظام تلقائيًا بناءً على البيانات. كان أحد التطورات الحاسمة في تعلم الآلة هو ظهور الشبكات العصبية ، التي تم تصميمها على غرار بنية الدماغ البشري وقادرة على التعلّم والتكيف بناءً على مدخلات البيانات. تم استخدام هذه التقنية لإنشاء أنظمة يمكنها التعرف على الأنماط واتخاذ القرارات بناءً على تلك المعلومات ، مما يؤدي إلى تقدّم كبير في مجالات مثل التعرف على الصور والكلام. تضمنت التطورات البارزة الأخرى في التعلّم الآلي خلال هذا الوقت ظهور آلات ناقلات الدّعم (SVM) وأشجار القرار ، وهي خوارزميات يمكن استخدامها لتصنيف النتائج والتنبؤ بها بناءً على مدخلات البيانات. تم تطبيق هذه التقنيات وغيرها من تقنيات تعلم الآلة على العديد من التطبيقات ، بما في ذلك معالجة اللّغة الطبيعية والتنبؤ المالي وحتى اكتشاف عقاقير جديدة. تطور هام آخر خلال هذا الوقت كان ظهور “البيانات الضخمة” ، أو مجموعات البيانات الضخمة التي يمكن تحليلها لاستخراج رؤى وأنماط قيمة. كانت خوارزميات التعلّم

الآلي مناسبة بشكل خاص للعمل مع البيانات الضخمة ، وساعد توافر مجموعات البيانات الكبيرة على دفع التقدّم في هذا المجال.
أوجه تأثير الذكاء الاصطناعي على اللّغة العربيّة:

ظهر تأثير الذكاء الاصطناعي على اللّغة العربيّة على مستويات عدة، حيث بات يُمثل ثورة في مجالات مثل ترجمة النصوص، والتحليلات اللّغويّة، والتعرف على الخط، وأنظمة الرد الآلي. في مجال ترجمة النصوص، تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير أدوات قادرة على ترجمة النصوص من وإلى اللّغة العربيّة بدقة متزايدة، مما يساهم في كسر الحواجز ويعزز من التّواصل بين مختلف الثقافات، فقد أحدث الذكاء الاصطناعي يتقدّمًا في قدرة الأنظمة على فهم القواعد اللّغويّة وتطبيقها بشكل يمكن من تحليل النصوص العربيّة بعمق، سواء تلك المتعلقة بالمعاني أو السياقات النّحوية، وهذا يّتيح فرصًا عديدة للباحثين والطلّاب والعاملين في مجالات البحث اللّغوي والتّعليم. في جانب آخر، يساعد الذكاء الاصطناعي في التعرف على الخط العربي بكافة أشكاله، الأمر الذي يفتح آفاقًا واسعة في مجالات المحفوظات والوثائق التاريخية والتي كان يصعب معالجتها أو تحويلها إلى نصوص رقمية بسهولة دون الاستعانة بتدخل بشري مكثف. إضافة إلى ذلك، أسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير أنظمة آليّة قادرة على التّفاعل مع المستخدمين باللّغة العربيّة، من خلال التّعلّم الآلي ومعالجة اللغات الطبيعيّة، وهذا يعزّز زمن وجود تجارب مستخدم عربيّة أكثر ثراء وفاعليّة. كل هذه الأوجه تشير إلى أن للذكاء الاصطناعي تأثيراً مهماً ومنتامياً على اللّغة العربيّة، يمكن ملاحظته بوضوح في تعزي القدرات اللّغويّة وتسهيل التّواصل العربي في مختلف المجالات. يقول الدكتور زاهر مرهون الداوديّ رئيس قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة السلطان قابوس: إن الذكاء الاصطناعيّ اندرج في مسار يهتم بمعالجة اللّغات، ويُعرف بالهندسة اللّغويّة، وهو علم يهتم بمعالجة اللّغات الطبيعيّة حاسوبياً، ويضمّ العلوم المصطلحيّة والترجمة الآليّة، وحوسبة المدونات، والاهتمام بمحركات البحث، وقد يتطلب الجمع بين

كفاءتين لسانيّة وحاسوبية، ويستطيع اللغويّ بهما معالجة اللغات آليًا بإخضاع الظواهر اللغويّة في مستوياتها المختلفة الصوتية والصرفية والنحوية والدالية للتفسير؛ مما أسهم في ظهور علوم لغويّة تهتم بهذا الشأن، منها اللسانيات التّطبيقية بشكل عامّ، وتضمّ مجموعة من العلوم اللغويّة، منها: اللسانيات الحاسوبية، واللسانيات الإدراكية والمعرفية، والعصبية وغيرها من العلوم الأخرى. وارتأى الدكتور خالد سليمان الكنديّ أستاذ مشارك في قسم اللّغة العربيّة بالجامعة أن الذكاء الاصطناعيّ مادام يحاكي الإنسان في القدرة على حلّ المشاكل الجديدة، والإجابة عن الأسئلة التي ليس له فيها تغذية سابقة، مستندًا إلى عمليات الاستنتاج شأنه شأن الإنسان؛ فإن هذا سيقوده إلى القدرة على التّعامل مع المسائل اللغويّة الجديدة، وتقديم إجابات مفترضة في موضوعات لم يتغذّ ببيانات عنها من قبل. ويؤيد الدكتور محمود زهران الوائليّ مساعد العميد لتطوير البرامج الأكاديميّة (عمادة التّعلّم الإلكترونيّ) بجامعة نزوى أن اللّغة العربيّة تُعدّ مجالًا مهمًّا لتطبيقات الذكاء الاصطناعيّ؛ إذ يعزز الذكاء الاصطناعيّ القدرة على فهم اللّغة العربيّة المكتوبة والمنطوقة وتحليلها وتشكيلها آليًا. هناك جهود حديثة من قبل الباحثين والمطورين لتطوير نماذج وأدوات تُمكن الأنظمة الذكية من التّعامل بفاعليّة مع اللّغة العربيّة وتحقيق فهم شامل للمعاني والسياقات. وأثرى الدكتور خالد بقوله: "إنّ الذكاء الاصطناعيّ سيساعد العربيّة في مبحث الأشباه والنظائر المعني بإحصاء الصيغ الصرفيّة والأساليب النحويّة، وتصنيفها حسب أوجه الشبه بينها بالاعتماد على السلوك اللغوي الموحد لكل مجموعة". ويرى الدكتور محمود الوائلي أنّ اللّغة العربيّة استفادت من الذكاء الاصطناعيّ من خلال تتطور تقنيات معالجة للعربيّة، وتحليلها بفضل النماذج والأدوات الذكية المستخدمة في ترجمة النصوص، علاوة على ذلك، الأدوات التي تتعامل مع توليد النصوص وأساليب معالجتها واستخدام تقنيات التّعلّم العميق، والشبكات العصبية الاصطناعيّة لتطوير نماذج ترجمة آليّة متقدّمة وناجحة. ويضيف الداودي أنّ الذكاء الاصطناعي له دور في معالجة اللّغة في المجال الصوتي معالجة آليّة للتعرف على خصائصها؛

مثل: ضبط سرعة الصوت، والموجات الصوتيّة، والشدة والذبذبة، والصورة الطيفيّة، وتحويل المكتوب إلى منطوق، وأيضًا معالجة النظام المعجمي من ناحية الضبط والتصنيف، ووضع معاجم إلكترونيّة وتحويل المعاجم الورقية القديمة إلى معاجم إلكترونيّة يسهل البحث فيها

مستقبل اللّغة العربيّة في عصر الذكاء الاصطناعي:

تُعتبر اللّغة العربيّة من اللغات المعقدة بنيويًا وتركيبياً، ويبشّر التطور المتسارع في مجال الذكاء الاصطناعي بإمكانيات واعدة لمستقبل تقنياتها. تمتلك اللّغة العربيّة خصائص فريدة كالأشتقاق والتصريف وتعدد المعاني والتنوع اللهجي، مما يستلزم تطوير أنظمة ذكاء اصطناعي متخصصة قادرة على التّعامل مع هذه التعقيدات. يمكن توقع ازدهار في تطوير تطبيقات تعلم الآلة التي ستكون قادرة على ترجمة النصوص العربيّة بشكل أكثر دقة، وتحليل المعاني والسياقات ضمن جمل معقدة، وحتى توليد نصوص عربية بشكل ذاتي محاكياً للإبداع البشري. ستكون هناك أدوات ذكاء اصطناعي تفيد في تعليم وتعلم اللّغة العربيّة من خلال برامج تعليمية تفاعلية تستوعب وتتكيف مع مستوى الطّالب واحتياجاته. ومن المتوقع أن يكون للذكاء الاصطناعي دور في دعم مهارات القراءة والكتابة لدى الناطقين بالعربيّة، وخاصّة للأطفال، من خلال برمجيات تحل الأخطاء الإملائيّة والنّحوية وتقدّم تصحيحات وتمارين مخصصة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لبحوث الذكاء الاصطناعي أن تساعد في حفظ التراث الثقافي العربي، من خلال فهرسة النصوص التاريخيّة والأدبيّة وجعلها أكثر قابلية للاسترجاع والتحليل. من المحتمل كذلك أن يؤثر الذكاء الاصطناعي في المجالات الإعلاميّة والقانونيّة والتّعليميّة من خلال أتمتة الترجمة وتلخيص النصوص وإنشاء المحتوى العربي مدعو للتكيف مع هذه التقنيّات والإسهام في تطويرها لضمان ألا تُترجم اللّغة العربيّة فقط بل تُؤثر وتثري المجتمعات الرقمية. والجدير بالذكر، أن الذكاء الاصطناعي سيكون له دور رئيسي

في تعزيز وجود اللغة العربية وثقافتها في الفضاء الرقمي، ما يعد بأفاق جديدة لنشر اللغة وتطورها في مختلف المجالات.

في الختام يبرز التقارب بين اللغة العربية والذكاء الاصطناعي كمجال واعد بالفرص الجديدة التي تلوح في الأفق. لقد باتت تقنيات الذكاء الاصطناعي عاملاً محورياً في تطوير وتعزيز اللغة العربية، سواء من خلال تحسين أساليب الترجمة الآلية، أو بفضل الأنظمة القائمة على الفهم اللغوي والتي تدعم معالجة النصوص العربية بكفاءة أعلى. ومع ذلك، فإن التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي في فهم اللغة العربية بسبب تعقيداتها النحوية والصرفية لا تزال تشكل حافزاً للبحث العلمي والتطوير المتواصل. ومن المرجح أن يؤدي الاستثمار في هذه التقنيات إلى تحسينات نوعية في كيفية تفاعل المتحدثين بالعربية مع العالم الرقمي، وهو ما سيعود بالنفع على تعلم اللغة وصيانتها ونقل ثرائها الثقافي. وأخيراً، يمكن القول بثقة أن مستقبل اللغة العربية في عصر الذكاء الاصطناعي مليء بالإمكانيات الواسعة، بشرط إيلاء الاهتمام الكافي لتطوير هذه التقنيات بما يتناسب مع خصائصها ودقتها وجمالياتها

التعليم عن بعد ومحو الأمية

تعريف محو الأمية:

هي تنمية قدرات الأفراد على القراءة، والكتابة، وتعزيز أساليب التواصل باللغة، من خلال الكلمات، أو الرموز بأنواعها، و وضع الباحثون نظريتين رئيسيتين بشأن محو الأمية، أولى هذه النظريات، ترتبط بالتقدم الحضاري، وتعتبر محو الأمية مهارة مُستقلة قد تتطور مع تقدم المسار التطوري للحضارة، والمجتمع، أما النظرية الأخرى، فتختلف عن النظرية الأولى، حيث تعرض محو الأمية على أنها ظاهرة أيديولوجية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأوضاع الاجتماعية في المجتمع، وقد تبين وفق الأدلة المأخوذة من أنحاء العالم أجمع، أن النموذج الأيديولوجي يُتيح أنماطاً وأنشطة متنوعة لمحو الأمية.

دور وسائل الإعلام في محو الأمية:

على الرّغم من الجهود المبذولة لمُحاربة الأميّة، إلّا أن الزيادة الكبيرة في عدد السّكان فاقت الجهود التّربوية، والأنظمة التّعليميّة، والطّرق التّقليديّة في التّعليم الشّخصيّ؛ لذا تمّ اللجوء إلى وسائل الإعلام للقضاء على الأميّة، حيث تلعب وسائل الإعلام دوراً مُزدوجاً في القضاء على الأميّة الوظيفيّة، ويتمثّل دورها الأساسيّ في تقديم البرامج الخاصّة بمحو الأميّة على شاشة التلفاز، أو على المذياع أو في مواقع التّواصل الاجتماعيّ، كما أنها تساهم في تعزيز دور الفرد في المشاركة الاجتماعيّة، والمساعدة في انتشار التّعليم، وإكساب الأفراد مهارات دائمة في القراءة، والكتابة، وتتبع وسائل الإعلام مجموعةً من الوظائف، والخطوات؛ لمحو الأميّة، ومن هذه الخطوات ما يأتي: تسليط الضوء على أهميّة برنامج محو الأميّة، ودوره الفعّال في تعزيز حياة الفرد. المُساهمة الفعّالة في العمليّة التّعليميّة، وإدراجها ضمن الوسائل المُستخدمة لمحو الأميّة في البرنامج، واعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الحملة الوطنيّة؛ للقضاء على الأميّة. المساندة الإعلاميّة بشكلٍ مُستمرّ لبرنامج محو الأميّة، وذلك من خلال تقديم المساعدة اللازمة للمتعلّمين الجُدد في عمليّتي: الكتابة، و القراءة؛ بهدف أيجاد عادات جديدة، والتأكيد عليها، بالإضافة إلى الحفاظ على ما تعلّموه من قراءة، وكتابة، وتطوير قدراتهم ومساعدتهم على تطبيق الخبرات المُكتسبة في المجالات المختلفة، والأنشطة الاجتماعيّة المُتنوّعة.

- أنواع محو الأمية:

- محو أمية أبجدية: هي عدم تمكن الفرد من الكتابة و القراءة في أيّ لغة من اللغات.

- محو أمية وظيفي: عدم تكوين مهارات تساعد على حل المشكّلات في العمل أو الحياة اليومية بالرّغم من اكتساب الفرد قسطاً من التّعليم.

- محو أمية حضاري: ظهر بسبب التطور في مجال العلم و التكنولوجيا و يقصد به عدم قدرة الأشخاص المتعلمين على مواكبة معطيات العصر الفكري والثقافية والعلميّة والتّعامل معها.

- الجهود المبذولة لمحو الأمية: أنشأت العديد من الدول العربية برامج تهدف إلى محو الأمية؛ بسبب وجود ظاهرة الأمية الأبجدية، وقد شابته البرامج الموضوعية لمحو الأمية بشكل كبير نظام التعليم الرسمي للصفوف الابتدائية من حيث: المكونات، والعناصر، كما حاربت العديد من دول العالم الأمية من خلال وضع برامج فعالة تعتمد بشكل أساسي على المعلمين المتطوعين، ومثال ذلك ما فعلت جمهورية الصين الشعبية خلال ستينيات القرن العشرين جهودها في محاربة الأمية، وذلك من خلال إطلاق شعار "يا من تعرف القراءة، علم أمياً"، وأغلقت كوبا مدارسها جميعها في عام 1961م، إذ أرسلت المعلمين، والطلاب المتقوين؛ لتعليم الأميين من أبناء المجتمع.

- أهمية محو الأمية: يشكل نواة التعليم الأساسي للجميع. ويشكل عاملاً ضرورياً للقضاء على الفقر، وخفض معدل وفيات الأطفال، والحد من النمو السكاني. ويشكل ضماناً لتحقيق التنمية المستدامة والسلام والديمقراطية. ويرسخ المساواة بين الجنسين.

الأشخاص الذين يمتلكون مهارات القراءة والكتابة قادرون على قراءة المجالات والصحف، وفهم علامات الطرق، وتسعيرة المنتجات في الأسواق، وفهم الجدول الزمني للحافلات والقطارات، وملاء الاستثمارات و استخدام وسائل التكنولوجيا، وغيرها.

- لمحة تاريخية عن تعليم محو الأمية في الجزائر: لقد عرف المجتمع الجزائري غداة الاستقلال واقعا مرآة تمثل في نسبة مرتفعة من الأميين قدرت بـ 85% سنة 1962، فالوسط الجزائري كأن فيه 9 ملايين نسمة من بينهم ما يفوق 5 ملايين أمياً وهذا راجع لسياسة التجهيل التي طبقتها المستعمر و نتج عن ذلك قلة المعلمين و الأساتذة و الهياكل القاعدية، فأعلنت الجزائر عن حملة وطنية ضد الجهل و الأمية سنة 1963.

يوجد هذا التّعليم بصفة مجانية للشّباب و الكبار الذين لم يستفيدوا من التّعليم المدرسي أو كأن ناقصا عندهم أو يطمحون لتحسين مستواهم و الارتقاء في المجالين الاجتماعي و المهني.

- نظام تدريس محو الأمية في الجزائر: ذهبت إلي مدرسة ابتدائية في مدينتي وحضرت حصة محو الأمية مع أستاذة و سألتها عن كيفية تدريسهم و تثبيت المعلومة لديهم فأخبرتني أوّلا أنه يوجد المتعلمين من كلّ الأعمار فمحو الأمية لا يقتصر فقط علي كبار السن و أن أغلب من يدرسون هدفهم قراءة القرآن و حفظه و فهمه و تدوينه و فيما يخص نظام التّدرّيس أعطتني المعلّومات التّاليّة:
- التّعليم في محو الأمية نفس البرنامج الابتدائي و نفس المذكرة لكن حنا هم لدينا كتب خاصّة بهم (لغة عربية رياضيات تربية إسلامية).

- بالنسبة المستوى الأوّل يدرسون حروف و حساب، قراءة تُعرض صورة او نص بعد القراءة تُستخرج الجملة ثم عن طريق المحو التدريجي ثم استخراج الحرف المقصود فرسم الحرف بشكّل واضح في الفضاء، فعلى الألواح بعد ذلك كتابته مع الحركات البسيطة ثم موقع الحرف في الكلمات، اليوم التّأني كتابته مع المدّ و التّنين ثم كيفية كتابة الحرف بأبعاده الصّحيحة و إعطاء تمارين حول الحرف و ملء الفراغات و تركيب كلمات

- بالنسبة للحساب تعلّم الأعداد الطّبيعية الجمع الطرح الضرب القسمة
- بالنسبة المستوى الثّاني دراسة النصّ يتمي قراءة النص من طرف المعلّمة اكثر من مرة تليها قراءة صامتة للمتعلّمين ثم قراءة جهريّة بالتناوب و استخراج مفردات صعبة لشرحها ثم وضع فكرة عامة و أفكار أساسية و مغزى النصّ ثم التّطبيق اللغوي يكون باستخراج أفعال حروف جر... الخ

بالنسبة للمستوى الثّاني في جانفي يمتحنون و يصعدون إلي المستوى الثّالث و يدرسون الأشهر الباقية في المستوى الثّالث بالدليل و الكتاب في جوان عندهم امتحان التحرر من محو الأمية ينتقلون إلي أوّلى متوسطة و يكملون الدّراسة عن

طريق التّعليم عن بعد حتّى البكالوريا ثم يتابعون في الجامعة بالتسجيلات مثل الدراسات في المَدْرَسَة، بالنسبة للمعلمة في محو الأمية عندها ملف خاص بها مثل الابتدائي كراس يومي، كراس منادات، مذكرة، كراس تكوين، التوزيع الشهري والسنوي، المنزّر والوسائل الملموسة كالألواح وهي أسهل وسيلة لتعليم الكبار.

التعليم الذاتي:

تعريفه: التّعليم الذاتي هو عملية تعلم فردية تتم دون الاعتماد على التّعليم الرسمي. يشمل قراءة الكتب، مشاهدة الدّروس عبر الإنترنت، حضور ورش العمل، أو ممارسة المهارات بشكل عملي. يمكن أن يساعد في تطوير المهارات الشخصية والمهنية، ويمنح learners القدرة على التحكم في مسار تعلمهم وتوقيتهم.

أهميته: تطوير المهارات: يساعد الأفراد على اكتساب مهارات جديدة تتناسب مع احتياجاتهم الشخصية والمهنية. مرونة الوقت والمكان. يتيح للفرد التّعلم وفقاً لجدوله الخاص، مما يسهل تحقيق التوازن بين العمل والحياة. زيادة الدافع الذاتي. يعزز الفضول والدافع الداخلي للتعلم، مما يحفز على الاستمرار في التطوير الشخصي. تعزيز التفكير النقدي. يساهم في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي من خلال البحث والاستكشاف.

توافر المعلومات. يوفر الوصول إلى موارد غير محدودة عبر الإنترنت، مما يقدم فرص تعلم متنوعة. تعزيز الاستقلالية. يشجع الفرد على اتخاذ القرارات التّعلمية بنفسه، مما يساهم في بناء الثقة بالنفس. التّكيف مع التّغيير يساعد الأفراد على التّكيف مع التطورات السريعة في بيئات العمل والمجتمع.

طرائق التّعليم الذاتي:

- القراءة: قراءة الكتب والمقالات المتخصصة.
- الاطلاع على المجالات والنشرات والدوريات.
- التسجيل في منصات مثل Coursera وUdemy.
- مشاهدة دروس فيديو على YouTube.

- البودكاست: الاستماع إلى حلقات تعليمية في مجالات مختلفة.
- التفاعل في المنتديات: المشاركة في مجتمعات متعلقة بالاهتمامات الشخصية مثل Reddit أو Stack Exchange.
- تطبيقات التعلّم: استخدام تطبيقات مثل Duolingo لتعلم لغات جديدة أو Khan Academy لمواضيع أكاديمية.
- التجارب العملية: ممارسة المهارات من خلال مشاريع شخصية أو تطوعية.
- التأمل والتحليل الذاتي: تخصيص وقت للتفكير في الإنجازات والتحديات وإعادة تقييم الأهداف.
- الألعاب التعليمية: استخدام الألعاب التي تعزز التفكير الاستراتيجي وحل المشكلات.

أنواع التعليم الذاتي:

1. التعلّم القائم على القراءة: يعتمد على قراءة الكتب والمقالات والدروس.
2. الدورات عبر الإنترنت: استخدام المنصات مثل Coursera وUdemy.
3. المشاركة في المنتديات: تبادل المعرفة والخبرات عبر المجتمعات الرقمية.
4. التعلّم من التجارب: اكتساب المعرفة من خلال الممارسة والخطأ.

فوائد التعليم الذاتي:

1. تحسين القدرة على التكيف: يساعد الأفراد على التكيف مع التغييرات السريعة في سوق العمل.
2. زيادة الدافع الشخصي: يدعم التعلّم المستمر ويعزز الشعور بالمسؤولية.
3. توسيع الشبكات الاجتماعية: بناء علاقات مع مستفيدين آخرين ومتخصصين.
- 6- إيجابيات التعليم الذاتي:
1. مرونة الوقت: يمكن للمتعلمين تحديد متى وأين يتعلمون.
2. تخصيص التعلّم: اختيار الموضوعات حسب الاهتمام الشخصي.
3. تحفيز الدافع الداخلي: تشجيع البحث والاكتشاف الذاتي.

4. تطوير مهارات جديدة: اكتساب مهارات تتناسب مع احتياجات السوق.

5. توسيع المعرفة: إمكانية الوصول إلى موارد متنوعة وكثيرة.

6. تعزيز الاستقلالية: ينمي قدرة الفرد على اتخاذ قرارات التعلّم بنفسه.

7- سلبيات التّعليم الذاتي:

. قلة الانضباط: قد يؤدي إلى عدم الالتزام بالجدول الزمني.

. غياب التوجيه: نقص الإرشاد من معلمين أو محترفين قد يؤثر على الجودة.

. تجاوز المعلومات: إمكانية الشعور بالارتباك بسبب كثرة المحتوى.

. التشتت: صعوبة التركيز مع وجود متطلبات ووسائل ترفيه أخرى.

. نقص بشرية: قد يؤدي إلى الشعور بالوحدة وعدم وجود دعم

وخلاصة القول: يمكن اعتبار التّعليم الذاتي أداة قويّة للتعلّم والنمو الشّخصي. أنه

يمنح الأفراد القدرة على تطوير مهارات جديدة وتوسيع معرفتهم وفقاً لاهتماماتهم

الخاصّة واحتياجاتهم. رغم إيجابياته، مثل المرونة والتّحفيز الذاتي، يظل هناك

تحديات مثل نقص التوجيه والانضباط. بالتخطيط الجيد والانضباط الذاتي، يمكن

للأفراد تحقيق فوائد كبيرة من التّعليم الذاتي، مما يسهل عليهم التّكيف مع المتغيرات

المتسارعة في العصر الحديث.

• التّقييم التربوي.

تعريف التّقييم: التّقييم من الفعل قَوّم يقيمُ تقويمًا وتقييمًا، يقالُ قَوّمَ المعوج: عدله

وأزال اعوجاجه، وقوم السلعة: سعرها وثنها وتقاوموا الشّيء فيما بينهم: قدروا ثمنه³.

وعليه، فالنّقص في اللغة يتضمّن معنيين هما:

• التحسين والتعديل وجعل الشّيء سويًا.

• التّقدير والتّثمين وتحديد القيمة.

وفي الاصطلاح يدلُّ على "الفعل الذي بواسطته نصدر حكمًا على حدث أو فرد،

اعتمادًا على معيار أو مجموعة من المعايير. ولا يكاد يختلف هذا التحديد مع مفهوم

³ - المعجم الوسيط (ق و م)

التّقيّم في المجال التّربوي؛ إذ يعرفه (دو كيتيل) بأنه "جمع معلومات تتسم بالصدق والثبات والفعالية، وتحليل درجة ملاءمة هذه المعلومات لمجموعة معايير خاصة بالأهداف المحددة في البداية، بهدف اتخاذ قرار⁴، ونشير هنا إلى أنه في المقاربة بالكفايات نوعان من القرارات يمكن اتخاذهما:

• إذا كنا في مرحلة بناء الكفاية، يكون القرار المتخذ قرارًا تكوينيًا؛ بمعنى: أننا نستثمر نتائج التصحيح من أجل المعالجة.

• أما إذا كنا في مرحلة ما بعد البناء، فإن القرار يكون حول مدى تحكم المتعلم في الكفاية، ومن ثمّ يصبح القرار إسهاديًا⁵.

إنّ التّقيّم حسب محمد الدريج: "يعني فحص درجة المطابقة بين مجموعة من المعايير المطابقة لهدف محدد؛ وذلك قصد اتخاذ قرار، إنه نشاط مقصود يتوسل بأدوات تربوية لقياس جوانب من العمليّة التعليمية التعليمية؛ قصد تحديد مكان القوة فيها لتدعيمها، وجوانب الضعف لعلاجها. وعليه، يمكن القول: إنّ التّقيّم عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية وصادقة من مصادر متعددة، باستخدام أدوات في ضوء أهداف محددة؛ بغرض التوصل إلى تقديرات كمية وأدلة وصفية يُستند إليها في إصدار أحكام، أو اتخاذ قرارات مناسبة، ومما لا شك فيه أن هذه القرارات لها أثر كبير على مستوى أداء المتعلم وكفاءته في القيام بأعمال أو مهام معينة. والتّقيّم وسيلة أساسية لمعرفة مدى تحقق الأهداف المسطرة في العمليّة التّربوية، ومساعد في تحديد مواطن الضعف والقوة، وذلك بتشخيص المعوقات التي تحول دون الوصول إلى الأهداف، وتقديم المقترحات لتصحيح مسار العمليّة التعليمية التعليمية، وتحقيق أهدافها المرغوبة. لذلك فهو من أهم العمليات لتطوير التعليم؛ إذ من خلاله يتم التعرف على نتائج عمليات التعليم والتّعلم، وكذا معرفة مكان القوة ومكان الضعف في العمليّة التعليمية التّعلمية، مع اقتراح الحلول التي تساهم في التأكيد على نقاط

⁴ - الدريج محمد وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، ص: 151

⁵ - نفيسه، ص"153

القوة وتدعيمها. وتجدر الإشارة إلى وجود خلط بين التّقييم والتّقياس، وهي مفاهيم مختلفة، فالتّقييم هو "العملية التي تستخدم فيها نتائج القياس؛ بهدف إصدار حكم على الخاصية أو السمة أو القدرة المقاسة، وتكون نتائج التّقييم كيفية⁶، أما التّقويم فهو مشتق من الفعل قوم؛ أي: عدل، وبذلك يكون التّقويم أعم وأشمل، ويقصد به: تقدير القيمة من حيث الكم والكيف؛ من أجل التحسين والتطوير، والاهتمام بالإجراءات والأساليب التي تؤثر في كل جوانبها ويتأثر بها. فالتّقويم إذاً أشمل وأعم من التّقييم الذي يتوقف عند مجرد إصدار حكم على قيمة الأشياء، بينما يتضمن مفهوم التّقويم - إضافة إلى إصدار الحكم - عملية تعديل وتصحيح الأشياء التي تصدر بشأنها الأحكام؛ أي: إن التّقويم يضم قرارات من شأنها أن تحسن وتطور العملية التعليمية. كما يختلف التّقويم عن القياس؛ إذ إن التّقويم هو بالأساس إعطاء حكم، بينما القياس هو تقدير الأشياء والمستويات تقديرًا كميًا عن طريق استخدام وحدات رقمية مقننة، فالتّقويم أعم من القياس؛ لأنه يشمل القياس بالإضافة إلى حكم معين، مع اتخاذ الإجراءات التي تكفل الوصول إلى الأهداف المنشودة⁷، وبذلك يمكن القول: إن القياس جزء مندمج في التّقويم وسابق عليه؛ لأنه يقدم بيانات تحصيلية تبنى عليها أحكام التّقويم. وعلى هذا الأساس، يمكن أن نسجل ما يلي:

- القياس هو تقدير كمي، يتناول جانب الوصف.
- التّقييم هو إصدار حكم على قيمة الشيء، ويتناول جانب التشخيص.
- التّقويم هو تعديل وتصحيح ما اعوج، وتخليصه من نقاط ضعف⁸.

- أنواع التّقويم:

التّقويم ليس عملية نهائية تتم بعد العملية التعليمية، ولا تقتصر وظيفته على إسناد نقطة وإصدار حكم بشأن المتعلم، بل هو مكون من مكونات الفعل التعليمي، وسيرورة

⁶ - حمدي شاكر محمود، التّقويم التربوي للمعلمين والمُعلمات، ص: 22

⁷ - دعمس مصطفى، إستراتيجيات التّقويم التربوي الحديث وأدواته، ص: 17

⁸ - الفاسي أحمد، الديدانكتيك، مفاهيم ومقاربات، ص: 76.

بيداغوجية مواكبة للنشاط التعليمي - التعليمي من بدايته إلى نهايته، فهو بذلك يتم في البداية، وأثناء البناء، وكذا في النهاية، وفيما يلي نسلط الضوء على هذه الأنواع التّقييم التشخيصي أو التنبئي: ويقصد به الوقوف على المكتسبات السابقة للمتعلمين، وتقديم العلاجات الضرورية التي ستمكنهم من متابعة التّعلّات الجديدة، فوظيفة هذا النوع من التّقييم وظيفة توجيهية؛ أي: إنها توجه عمل المدرس، وتضع المتعلمين على سكة التّعلّات الجديدة قبل الشروع في تنفيذ البرنامج، أو المجزوءة، أو المحور، أو الدرس.

التّقييم التكويني أو المرحلي: إن هذا النوع يكون مسايّرًا لمراحل بناء التّعلّات، والغرض منه أن يكون المدرس والمتعلم على بينة من المسافة التي تفصلهما عن تحقيق الهدف، ومن ثمّ الكشف عن الصّعوبات والعوائق قصد معالجتها، فوظيفة هذا النوع من التّقييم تعديلية تساعد المدرس على ضبط وتعديل إستراتيجياته؛ وحيث إنه تكويني، فيجب أن يكون خاليًا من العقوبة أو الجزاء⁹، فهو تقويم يمكّن من التعرف على مدى تقدّم التلاميذ نحو الأهداف المنشودة، أو مدى استيعابهم وفهمهم لموضوع محدد؛ بغرض تصحيح مسار عملية التدريس وتحسينها. وتؤكد التوجيهات التربوية أن التّقييم التكويني يهدف إلى فحص وتعرف مدى تمكن المتعلم من تحصيله واستيعابه لجزئيات الدرس، كما يسمح باكتشاف مواطن الصّعوبات التي يصادفها التلاميذ خلال تعلمهم، مما يحتم التدخل لتصحيح الثغرات، وتأهيل التلاميذ للإقبال على تعلّات جديدة، ويواكب هذا النوع من التّقييم عملية التدريس في جميع مكونات المادة¹⁰.

• **الواجبات المدرسيّة:** تصبح الواجبات المدرسيّة أحيانًا مصدرًا للتوتر، وقد يشعر الطّلاب بتوتر أقل إذا أعادت المزيد من المدارس النظر في سياساتها المتعلقة بالواجبات المنزلية، هكذا أكد 80% من طلاب المدارس في استطلاع للرأى أجراه

⁹ - الفاسي أحمد، الديدكتيك، مفاهيم ومقاربات، ص: 76.

¹⁰ - نفسه، ص: 78.

باحثون في جامعة «ستانفورد» الأمريكية، حيث لا يزال الجدل دائراً حول أهميّة الواجبات المدرسيّة المنزلية في نجاح عملية التحصيل الدراسي، وتحقيق الإنجاز الأكاديمي لطلاب المدارس¹¹ ووفقاً لتقرير لموقع «أكسيوس» الأمريكي، يقول الخبراء أنه في الوقت الذي يلقي فيه الذكاء الاصطناعي بظلاله على جميع مجالات الحياة، فالتّعليم أو أسلوب التّدرّيس ستتغير ملامحه حتماً¹². وأشار هؤلاء إلى أن برامج الدردشة قادرة، حالياً، على إنتاج مهام محددة وفريدة وبسرعة وبأسلوب الكتابة الذي يمليه عليها المستخدم. ويقول الخبراء أن روبوتات الذكاء الاصطناعي توفر حلولاً جاهزة لطلاب المدارس، لإنجاز واجباتهم المدرسيّة، وهو ما يدفع للتساؤل حول قيمة تواصل التمسك بفرض الواجبات المدرسيّة في ظل هذه التكنولوجيا. كما يرى الخبراء أن إعفاء الطّلاب من أداء الواجبات المنزلية، خاصّة في المرحلة الابتدائية، يساعدهم على تحسين صحّتهم النفسيّة والعقلية، ويعزز من ترابط علاقاتهم الاجتماعيّة، حين يقضى الطّلاب وقتهم في المنزل مع عائلاتهم، بدلاً من أن يظلوا عاكفين ساعات طويلة بمفردهم، لأداء واجباتهم المدرسيّة، ووفقاً لمراكز السيطرة على الأمراض والوقائيّة منها، يرى خبراء الصحة العقلية أن الطّلاب في المراحل الصغيرة من حياتهم يكونون أكثر قدرة على استكشاف جوانب جديدة في شخصياتهم واكتشاف مواهبهم الإبداعية، وأكثر قدرة على تتميتها.

• الامتحانات والفروض:

الامتحانات جزء أساسي من العمليّة التّعليمية، تُستخدم لتقييم مدى استيعاب الطّالب للمعلومات ومدى تمكنه من المهارات التي تم تدريسه إيّاها. ورغم أهميتها، فإنها أحياناً تتحول إلى مصدر قلق وتوتر كبيرين لدى العديد من الطّلاب، مما يؤدي إلى ما يُعرف بظاهرة الخوف من الامتحانات. هذا الخوف قد يؤثر بشكل كبير على

¹¹ - [/https://alkhaleeonline.net/media](https://alkhaleeonline.net/media)

¹² - [/ https://alkhaleeonline.net/media](https://alkhaleeonline.net/media)

الأداء النفسي والأكاديمي للطالب، ويعكس خلافاً في التعامل مع عملية التقييم، الخوف من الامتحانات هو شعور مفرط بالقلق والتوتر المرتبط بفكرة الامتحان أو نتيجته. يتجاوز هذا الخوف الحدود الطبيعية ليصبح عقبة تعرقل التفكير والتركيز، مما يؤدي إلى تراجع في الأداء الأكاديمي حتى لدى الطلبة المتميزين يقول جون لوك: "العقل يحتاج إلى الحرية ليتعلم." يشير الفيلسوف جون لوك إلى أن الضّغط والتوتر يقيدان العقل، ويعيقان عملية التّعلّم الطبيعية. فالخوف من الامتحان يقيد عقل الطالب، مما يجعله غير قادر على التفكير بحرية أثناء التقييم، رغم امتلاكه للمعرفة. ويفسر عدد من الباحثين قلق الامتحان على أنه استجابة للحديث الداخلي السلبي الذي يحاور به الطالب نفسه وهذا الحديث يشمل ترديد بعض الجمل مثل: أنا غبي، أنا فاشل، أنا لا أستحق أن أكون هنا.

أسباب الخوف من الامتحانات:

(أ) **الضّغط النفسي والتوقعات العالية:** يكون الطالب تحت ضغط كبير من نفسه أو من أسرته لتحقيق نتائج عالية هذا يولد قلق من الفشل. يقول كارل روجرز: "إن التركيز على التوقعات المرتفعة قد يحرم الفرد من التّقة في قدراته"

(ب) **قلة التحضير:** عدم تخصيص وقت كاف لدراسة أو عدم تنظيم الوقت يؤدي إلى الشعور بعدم الجاهزية أو الخوف من الأسئلة الصّعبة. يقول الكاتب مارك توين: "السر في النجاح هو التحضير الجيد"

(ج) **التجارب السلبية السابقة:** إذا مر الطالب بتجارب امتحانية سابقة غير مرضية، فإن ذلك يترك أثراً نفسياً يجعله يخاف من تكرار الفشل. يقول سيغموند فرويد: "التجارب الأولى تترك بصماتها على بقية حياتنا"¹³

(د) **الخوف من التقييم الاجتماعي:** قلق الطلاب من نظرة الآخرين إليهم إذا لم يحققوا النجاح. يقول رالف والدوايمرسون: "القلق هو من صنع الآخرين في عقولنا"

(و) **نقص الثقة بالنفس:** عندما يعتقد الطالب أنه غير قادر على تحقيق النجاح بسبب ضعف في مادة معينة أو مهارة معينة.
آثار الخوف من الامتحانات: الخوف من الامتحانات ينعكس على الطلاب بطرق نفسيّة، جسدية، وسلوكية، ومن أبرز الآثار:
الآثار النفسيّة:*القلق والتوتر: يؤدي الخوف إلى حالة من القلق المستمر التي قد تجعل الطالب غير قادر على التركيز أو التفكير بوضوح. قال فولتير: "القلق لا يفرغ الغد من مشاكله، لكنه يفرغ اليوم من قوته."

***الإحباط وفقدان الثقة بالنفس:** يشعر الطالب بالعجز وعدم الكفاءة، خاصّة إذا ارتبط الخوف بتجارب سابقة سلبية.

(ب)**الآثار الجسدية الإرهاق البدني:** الخوف من الامتحانات ينعكس على الطلاب بطرق نفسيّة، جسدية، وسلوكية، ومن أبرز الآثار:

***أعراض جسدية مثل الصداع والغثيان:** قد يعاني الطالب من مشكلات مثل آلام المعدة، تسارع ضربات القلب، والتعرق المفرط.

(ج) **الآثار السلوكية:** ***التسويق والمماظة:** الخوف يدفع البعض إلى تجنب الدراسة ظناً بأنهم لن يحققوا النجاح مهما حاولوا. ***ضعف الأداء أثناء الامتحان:** أن يؤدي الخوف إلى نسيان المعلومات أو الإجابة بشكل عشوائي، ما يؤثر على النتائج النهائية.

الآثار الأكاديميّة طويلة الأمد: تراجع الأداء الدراسي: استمرار الخوف يؤدي إلى تدهور الأداء الأكاديمي بسبب التأثير النفسي والجسدي السلبي. ***فقدان الاهتمام بالتعلّم:** يصبح التعلّم عبئاً نفسياً بدلاً من كونه وسيلة لتطويع الذات.

كيفية التغلب على هذه الآثار

- وضع خطة دراسية منظمة أيّ تقسيم المواد إلى أجزاء وتخصيص وقتا لكل جزء.
- حل نماذج اختبارات تساعد على التعرف على نمط الأسئلة.
- تركيز على نقاط قوتك وابتعاد عن التخيل السلبي.
- الحرص على النوم الكافي، تناول غذاء متوازن لتقليل التوتر.
- ممارسة التنفس العميق أو التأمل للتخفيف من القلق.
- ضع نفسك في بيئة مشابهة ليوم الامتحان لاكتساب الثقة.
- تركيز على الأداء الشخصي بدلا من مقارنة نفسك بالآخرين.
- تعامل مع الامتحانات على أنها فرصة للتعلم، وليس حدا فاصلا يحدد نجاحك أو فشلك.

في الختام، تعتبر ظاهرة الخوف من الامتحانات من القضايا التي تحتاج إلى وعي وفهم عميقين، لما لها من تأثير كبير على أداء الطلاب وحالتهم النفسيّة. ومن المهم أن يتعاون الجميع، بدءًا من الأسرة والمدرسة وصولاً إلى المجتمع، لتوفير بيئة داعمة تساعد الطلاب على التغلب على هذا الخوف وبناء ثقتهم بأنفسهم. إن تعزيز الوعي بأهمية الاستعداد الجيد، وتنظيم الوقت، وممارسة تقنيات الاسترخاء، يسهم بشكل كبير في تخفيف التوتر. وبهذا، يمكن للطلاب مواجهة الامتحانات بثقة وهدوء، مما يفتح لهم أبواب النجاح والتفوق في حياتهم الدراسيّة والمستقبلية.

• الكتاب المدرسي الإلكتروني:

تمهيد: يعدّ الكتاب المدرسي أهمّ وسيلة تعليمية في الوقت الراهن رغم تعدد و نوع الوسائل و الوسائط التعلّيميّة الأخرى بالنظر إلى أدواره التعلّيميّة و التعلّيميّة و التثقيفية، لما يضمنه من معارف مدرسية تساعد المُعلّم أثناء تخطيط مراحل أو أثناء تدبير و تقويم الأنشطة التعلّيميّة و التّربوية، لما يتضمنه من معطيات ديداكتيكية و غايات تربوية. يحضى الكتاب المدرسي بأهميّة كبرى لعلاقته الوطيدة بالنظام التّربوي باعتباره أداة لتصريف مكونات المنهاج التعلّيمي وهو كذلك احد المداخلات لدراسة

النظام التربوية وتقييم عناصر وأهدافه التربوي وتحليل وتقييم عناصره ومقوماته الأساسية فهو يعكس فلسفته الاجتماعية وغاياته وأهدافه ويمثل احد المجالات الدالة على خصوصية هذا النظام بما ينقله من معارف وعلوم وثقافة وما يتضمنه من مشروع ورؤية اجتماعية وثقافية وما ينسج من علاقات بين المتفاعلين المؤثرين والمتأثرين بالحقل المدرسي".

ولا يخفي على أيّ فاعل تربوي أهميّة الاطلاع على أسس وركائز ووظيفة الكتاب المدرسي من أجل حسن توظيفه في العملية التعليميّة بشكلٍ علمي وصحيح.¹⁴

تعريف الكتاب المدرسي: رغم تعدد تعاريف الكتاب المدرسي وتنوعها فإنها تجمع على اعتباره أحد الركائز. الأساسية للعملية التعليميّة فقد عرفه "المنهل التربوي" بكونه "الوعاء الذي يحوي المادة التعليميّة التي يفترض فيها أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً¹⁵، فهو الوسيلة التي تضمن بطريقه منظمه محتوى الدرس ومراحلها ومنهجيته التدريس ومختلف الأنشطة الموجهة للمتعلم وتمارين تسمح بتقويم المتعلم للتأكد من مدى تحقق الأهداف الإجرائية والكفايات المتعلقة بالمادة المدرسة، بالجملة يعتبر الكتاب المدرسي أداة تعليمية أو وسيله تربوية من أهمّ الوسائل التعليميّة ضمن عناصر المناهج الدراسية فهو تفصيل وتوضيح عملي لما يقترحه المنهج، ومساعد قوي في اكتساب المتعلم الحقائق العلميّة المنظّمة ووسيلة في يد المدرس لتنفيذ المقررات الرسمية بمستواها ومحتواها المحددين.¹⁶، يعتبر الكتاب المدرسي أحد الأدوات الأساسية داخل المؤسسات التربوية على الخصوص لتداول المعرفة وتعميمها، وبما هو كذلك فهو أداة يدوية قبل أن تكون أداة فكرية لأنه موجه مؤسسياً وديداكتيكياً لأجل التشغيل والتشغيل الذاتي

¹⁴ عبد الكريم غريب: المنهل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية منشورات عالم التربية مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط، 2006 الجزء الثاني، صفحته 575

¹⁵ - عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، عالم التربية الدار البيضاء، 2006، ج2، ص:121.

¹⁶ محمد بن الحاج الكتاب المدرسي والوسائل التعليميّة دفاتر التربية والتكوين العدد 3 2010

خصائصه:

2. استخدام الوسائط المتعددة مثل النصوص، الصور الفيديوهات، والصوتيات لتعزيز فهم الطالب.
3. يمكن التحديث تحديث الكتاب بسهولة وإضافة معلومات جديدة أو تصحيح الأخطاء بشكل فوري، مما يضمن مواكبة التطورات التعليمية.
4. التخصيص والتكيف: يتيح الكتاب الإلكتروني تخصيص المحتوى بما يتناسب مع احتياجات الطالب، مثل تعديل حجم الخط، تغيير الألوان، أو إضافة ملاحظات.
5. إمكانية الوصول إليه عن بعد: يمكن الوصول إلى الكتاب المدرسي الإلكتروني من أيّ مكان وفي أيّ وقت عبر الإنترنت أو من خلال تطبيقات الهاتف المحمول.
6. التقييم والتتبع: يتضمن الكتاب أدوات تقييم ذاتية للطالب مثل اختبارات تفاعلية ويمكن للمعلمين متابعة تقدم الطالب من خلال تقارير مفصلة.
7. التكامل مع منصات تعليمية أخرى: يمكن ربط الكتاب الإلكتروني بمنصات تعليمية أخرى، مما يسهل تتبع سير المنهج والتفاعل بين الطالب والمعلمين.
8. دعم التعليم التفاعلي: يوفر الكتاب أدوات للتفاعل مثل الأسئلة والأنشطة التي تتطلب مشاركة مباشرة من الطالب.

9. المحتوى المدمج: يمكن دمج المحتوى التفاعلي مثل الألعاب التعليمية، المحاكاة،

والاختبارات التفاعلية لتسهيل عملية التّعلّم.

10. البيئة المستدامة: يقلل من استخدام الورق ويشجع على التّعليم المستدام من خلال تقليل الأثر البيئي.

مزايا الكتاب المدرسي الإلكتروني:

- سهولة الوصول والتوفر الدائم: يمكن للطلب الوصول إلى الكتاب المدرسي الإلكتروني في أيّ وقت ومن أيّ مكان باستخدام أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية.

يتيح ذلك التّعلّم الذاتي والتّفاعل مع المحتوى خارج ساعات الدّراسة التقليدية.

- التّفاعل ووسائل الإعلام المتعددة: يتضمن الكتاب المدرسي الإلكتروني عناصر تفاعلية مثل الفيديوهات، الرسوم المتحركة، الصوتيات، والأنشطة التفاعلية التي تساعد في تعزيز الفهم والاستيعاب. يمكن أن يتضمن الكتاب أسئلة واختبارات فورية تُعزز من قدرة الطّلب على مراجعة وتطبيق ما تعلموه.

- التخصيص والتعديل: يمكن تخصيص الكتاب الإلكتروني حسب احتياجات الطّالب، مثل تعديل حجم النص، تغيير الألوان، أو إضافة ملاحظات شخصية. هذه التخصيصات تجعل عملية التّعلّم أكثر راحة ومرونة.

- التّحديث المستمر: على عكس الكتاب الورقي، يمكن تحديث الكتاب المدرسي الإلكتروني بسهولة، إضافة معلومات جديدة أو تصحيح الأخطاء. يضمن هذا أن يكون المحتوى دائماً مواكباً لأحدث المعلومات والتطورات في المجال التّعليمي.

- دعم التّعليم التّفاعلي: يوفر الكتاب الإلكتروني أنشطة تفاعلية مثل الألعاب التعليمية، المحاكاة، والمسائل التّطبيقية، التي تشجع الطّلب على المشاركة الفعّالة في عملية التّعلّم. يمكن للطلب تلقي تغذية راجعة فورية على أدائهم مما يعزز من

تعلمهم. التوفير في التكلفة والموارد: يساعد الكتاب المدرسي الإلكتروني في تقليل تكاليف الطباعة والنقل التي تصاحب الكتب التقليدية. كما أنه يقلل من استخدام الورق، مما يساهم في الحفاظ على البيئة. التقييم والمتابعة الدقيقة: يمكن للمعلمين متابعة تقدّم الطالب من خلال تقارير مفصلة تظهر درجة فهمهم للمحتوى، مما يسهل تنظيم عملية التقييم. يتيح الكتاب الإلكتروني للطلاب خوض اختبارات ومراجعات أثناء تعلمهم للحصول على تقييم فوري. تعزيز التعلّم الشخصي: يوفر الكتاب المدرسي الإلكتروني بيئة تعلم مرنة حيث يمكن للطلاب التقدّم حسب سرعتهم الخاصة. يمكن للطلاب مراجعة المحتوى أكثر من مرة حتّى يتأكدوا من فهمهم الكامل للدرس. التفاعل الاجتماعي والتعاوني يمكن للكتاب المدرسي الإلكتروني دعم التفاعل بين الطالب والمعلمين عبر منتديات النقاش أو الأنشطة الجماعية.

بعض الأنظمة تسمح للطلاب بالعمل معاً على مشاريع أو حل مشاكل تعليمية بشكل تعاوني عبر الإنترنت. سهولة البحث والتنقل يوفر الكتاب الإلكتروني أدوات بحث متقدّمة تسمح للطلاب بالبحث عن معلومات محددة بسهولة داخل الكتاب. هذه الخاصية تجعل الوصول إلى المحتوى أسرع وأكثر كفاءة مقارنة بالبحث في الكتاب الورقي.

- دعم التعلّم الشامل: يساعد الكتاب المدرسي الإلكتروني في دعم تعلم الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة عبر إمكانية تخصيص المحتوى مثل الصوت التوضيحي، النصوص الكبيرة، أو استخدام الخطوط القابلة للتعديل.

- المحتوى التفاعلي الغني: يمكن للكتاب المدرسي الإلكتروني دمج محاكاة، تجارب افتراضية، أو رسوم بيانية تفاعلية تحاكي مفاهيم معقدة تجعلها أسهل في الفهم.

- التعلّم الذاتي: يسهل الكتاب المدرسي الإلكتروني على الطالب تعلم المواد بشكل مستقل من خلال الموارد المتاحة التي يمكن أن تضم شروحات تفصيلية، تمارين إضافية، وأمثلة تفاعلية.

- الكتاب المدرسي الإلكتروني يقدم تجربة تعليمية شاملة ومرنة. بفضل تفاعله مع الطالب، تحديث محتواه بشكل لتصفح الكتاب المدرسي الإلكتروني في اللوحات الرقمية، يمكن للتلميذ اتباع مجموعة من الخطوات التي تتيح لهم الوصول إلى المحتوى بسهولة. اللوحات الرقمية مثل الأجهزة اللوحية أو التابلت توفر بيئة تفاعلية.

- فتح التطبيق أو المنصة الخاصة بالكتاب المدرسي الإلكتروني.
- التأكد من وجود التطبيق: إذا كان الكتاب المدرسي الإلكتروني مرتبطاً بتطبيق معين مثل تطبيق "الكتاب المدرسي" أو منصة إلكترونية تابعة للمدرسة، يجب أولاً التأكد من تحميل التطبيق على الجهاز اللوحي.
- فتح التطبيق: بمجرد تحميل التطبيق، افتحه باستخدام الأيقونة الخاصة به في شاشة البداية.
- استخدام بيانات الطالب: في بعض الأحيان، يتطلب الأمر تسجيل الدخول باستخدام بيانات الطالب مثل اسم المستخدم وكلمة المرور. هذه البيانات تكون عادةً معطاة من المدرسة أو المعلم.
- الدخول مباشرة إذا لم يكن مطلوباً تسجيل دخول: في حال كانت المنصة تتطلب تسجيل الدخول، يمكن الوصول إلى الكتاب مباشرة بعد فتح التطبيق.
- اختيار الكتاب المدرسي: بعد الدخول إلى المنصة أو التطبيق، يقوم التلميذ باختيار الكتاب المدرسي الإلكتروني المناسب حسب المادة والفصل الدراسي. بعض المنصات توفر مكتبة تحتوي على جميع الكتب المدرسية المقررة، حيث يمكن البحث عن الكتاب المناسب باستخدام قائمة أو محرك بحث داخل التطبيق.
- التصفح داخل الكتاب: التمرير أو السحب: يمكن للتلميذ التمرير بين الصفحات باستخدام الأصابع. السحب لأعلى أو لأسفل يتيح الانتقال بين صفحات الكتاب.

- الانتقال بين الفصول: في بعض اللوحات الرقمية، يمكن التّلميز التنقل بين الفصول أو الأقسام من خلال فهرس أو شريط جانبي موجود داخل التّطبيق.
- استخدام الأدوات التّفاعلية: النقر على الروابط أو الأنشطة التّفاعلية: بعض الكتب المدرسيّة الإلكترونيّة تحتوي على روابط لمقاطع فيديو أو اختبارات تفاعلية. يمكن التّلميز النقر على هذه الروابط للاستفادة منها.
- البحث داخل الكتاب: ميزة البحث: العديد من الكتب الإلكترونيّة تتيح التّلميز البحث عن كلمات أو مواضيع معينة داخل الكتاب باستخدام شريط البحث في أعلى التّطبيق. يمكن إدخال الكلمات أو المصطلحات التي يريد التّلميز البحث عنها.
- الوصول إلى الوسائط المدمجة: العروض التّفاعلية: بعض الكتب المدرسيّة الإلكترونيّة تحتوي على صور متحركة أو رسوم بيانية تفاعلية. يمكن التّلميز التّفاعل مع هذه العناصر بشكل مباشر. تشغيل مقاطع الفيديو: يمكن لتّلميز النقر على مقاطع الفيديو المدمجة داخل الكتاب، مما يساعد على الشرح التّفاعلي.
- التحميل والقراءة دون اتصال بالإنترنت: التنزيل المحلي: بعض المنصات تتيح للطلب تحميل الكتب أو الفصول للطلع عليها بدون اتصال بالإنترنت، ما يجعل التصفح أكثر مرونة في حال عدم توفر الإنترنت.
- مراجعة المحتوى أو المشاركة: التّفاعل مع المُعلّم: في بعض الأنظمة، يمكن للتّلميز إرسال أسئلة أو استفسارات للمعلم عبر التّطبيق. مراجعة التّقدم: يمكن للتّلميز متابعة تقدّمهم الدّراسي من خلال اختبارات قصيرة أو أنشطة تفاعلية تقدّمها المنصة التّعليمية. باستخدام هذه الخطوات، يستطيع التّلميز التّفاعل مع الكتب المدرسيّة الإلكترونيّة على اللوحات الرقمية بكل سهولة، والاستفادة من الأدوات التّفاعلية التي تعزز من تجربة التّعلّم. مستمر، دعم الوسائط المتعددة، وقدرته على التخصيص، فهو يعد أداة فعّالة تعزز من قدرة الطّلب

على التّعلّم الذاتي والمستقل. كما أن مرونته في الوصول إلى المحتوى والتّفاعل مع الموادّ الدّراسية تجعل من التّعليم أكثر جذبا وفاعلية في العصر الرقمي. لتصفح الكتاب المدرسي الإلكتروني في اللوحات الرقمية يمكن للتلميذ اتباع مجموعة من الخطوات التي تتيح له الوصول إلى المحتوى بسهولة وهي:

- فتح التّطبيق أو المنصة الخاصّة بالكتاب المدرسي الإلكتروني.
- التّأكد من وجود التّطبيق: إذا كان الكتاب المدرسي الإلكتروني مرتبطا بتطبيق معين مثل تطبيق "الكتاب المدرسي" أو منصة إلكترونية تابعة للمدرسة (يجب أولا التّأكد من تحميل التّطبيق على الجهاز اللّوحي).
- تسجيل الدخول: استخدام بيانات الطّالب في بعض الأحيان يتطلب الأمر تسجيل الدخول باستخدام بيانات الطّالب مثل اسم المستخدم وكلمة المرور المعطاة من المدرسة أو المُعلّم. وقد يكون الدخول مباشرة إذا لم يكن مطلوبا تسجيل دخول في حال كنت المنصة لا تتطلب تسجيل الدخول، يمكن الوصول إلى الكتاب مباشرة بعد فتح التّطبيق.
- اختيار الكتاب المدرسي بعد الدخول إلى المنصة أو التّطبيق، يقوم التّلميذ باختيار الكتاب المدرسي الإلكتروني المناسب حسب المادة والقسم الدّراسي. بعض المنصات توفر مكتبة تحتوي على جميع الكتب المدرسيّة المقررة، حيث يمكن البحث عن الكتاب المناسب باستخدام قائمة أو محرك بحث داخل التّطبيق.
- التّصفح داخل الكتاب التمرير أو السحب: يمكن التّلميذ التمرير بين الصفحات باستخدام الأصابع. السحب لأعلى أو لأسفل يتيح الانتقال بين صفحات الكتاب.
- استخدام الأدوات التّفاعلية: النقر على الروابط أو الأنشطة التّفاعلية بعض الكتب المدرسيّة الإلكترونيّة تحتوي على روابط لمقاطع فيديو أو اختبارات

- تفاعلية. يمكن التّلميز النقر على هذه الروابط للاستفادة منها. التكبير التّصغير باستخدام إصبعين (يمكن للتّلميز تكبير النّصوص أو الصّور داخل الكتاب لمشاهدتها بشكل أفضل).
- البحث داخل الكتاب: العديد من الكتب الإلكترونيّة تتيح التّلميز البحث عن كلمات أو مواضيع معينة داخل الكتاب باستخدام شريط البحث في أعلى التّطبيق. يمكن إدخال الكلمات أو المصطلحات التي يريد التّلميز البحث عنها.
 - الوصول إلى الوسائط المدمجة: بعض الكتب المدرسيّة الإلكترونيّة تحتوي على صور متحركة أو رسوم بيانية تفاعلية. يمكن التّلميز التّفاعل مع هذه العناصر بشكل مباشر.
 - التحميل والقراءة دون اتصال بالإنترنت: بعض المنصات تتيح للطلب تحميل الكتب أو الفصول للطلع عليها بدون اتصال بالإنترنت، ما يجعل التّصفح أكثر مرونة في حال عدم توفر الإنترنت.
 - مراجعة المحتوى أو المشاركة: في بعض الأنظمة، يمكن للتّلميز إرسال أسئلة أو استفسارات للمعلم عبر التّطبيق. مراجعة التّقدم: يمكن للتّلميز متابعة تقدّمهم الدّراسي من خلال اختبارات قصيرة أو أنشطة تفاعلية تقدّمها المنصة التّعليمية باستخدام هذه الخطوات، يستطيع التّلميز التّفاعل مع الكتب المدرسيّة الإلكترونيّة على اللوحات الرقمية بكل سهولة، والاستفادة من الأدوات التّفاعلية التي تعزز من تجربة التّعلم.
- إن الكتاب المدرسي الإلكتروني يمثل خطوة هامة نحو تطوير النظام التّعليمي، حيث يوفر للطلب والمُعَلِّمين أدوات مبتكرة تساهم في تحسين جودة التّعلم وتعزيز التّفاعل مع المحتوى التّعليمي. بفضل مزاياه المتعددة مثل التّفاعلية، التحديث المستمر، وتعدد الوسائط، أصبح الكتاب المدرسي الإلكتروني جزءاً لا يتجزأ من التّعليم المعاصر، ويسهم في تحفيز التفكير

النقدي وتنمية مهارات البحث لدى الطالب ومع ذلك، لا يخلو تطبيق الكتاب المدرسي الإلكتروني من بعض التحديات، مثل نقص البنية التحتية التكنولوجية في بعض المناطق، وكذلك الحاجة إلى تدريب مستمر للمعلمين والطلب لاستخدام هذه الأدوات بكفاءة. إلى أنّ الحلول التكنولوجية المستقبلية قد تسهم في التغلب على هذه العقبات.

• تعليمية النحو العربي.

تمهيد: تدريس النحو العربي في المدارس العربيّة يعد من الجوانب الأساسيّة في تعليم اللّغة العربيّة، حيث يسهم في فهم بنية اللّغة العربيّة و تكوين الجمل بشكل صحيح. يهدف النحو إلى تعليم الطّلاب القواعد اللّغويّة التي تحكم تركيب الكلمات و الجمل، ويشمل موضوعات مثل الإعراب والتّوابع، والمبني والمعرب. رغم أهميته الكبيرة في الحفاظ على سلامة اللّغة و فهمها، يواجه تدريس النحو في العديد من المدارس تحديّات صعوبة المفاهيم النّحوية وجفاف الطّرائق التّقليدية في التّدريس و جعل النحو أكثر ارتباطًا بالحياة اليومية للطّلاب.

مفهوم النّحو: النّحو هو علم من علوم اللّغة العربيّة يختص بدراسة القواعد التي تحكم بناء الجمل و تركيب الكلمات داخلها، و يهدف إلى تحديد كيفية استخدام الكلمات في سياقات مختلفة بشكل صحيح. يتعامل النّحو مع القواعد التي تحدد موقع الكلمة في الجملة، و كيفية إعرابها (أيّ تحديد حالتها من حيث الرفع، النصب، الجر و الجزم) بناء على موقعها في الجملة. كما يشمل أيضًا دراسة التّوابع مثل النعت والتوكيد، وأثر الحروف والأنواع المختلفة من الجمل، يعد النّحو أداة أساسيّة لفهم اللّغة العربيّة بشكل سليم والحفاظ على دقتها و بلاغتها.

نشأة النّحو العربي. تعود نشأة النّحو العربي إلى العصر الإسلامي، و تحديدًا في القرن الأوّل الهجري (السّابع الميلادي)، عندما بدأ العرب في مواجهة تحديات جديدة بسبب التوسع الإسلامي واختلاطهم بأمم وحضارات مختلفة. مع ازدياد استخدام اللّغة العربيّة في مجال الدّين و التّجارة و العلوم، بدأ يظهر الحاجة إلى وضع القواعد

لضبط اللّغة العربيّة و حمايتها من اللّحن، وكانت البدايّة في هذه العمليّة في زمن الصحابة حيث كان هناك الحرص على حفظ القرآن الكريم و تفسيره بشكل دقيق، ما استدعى تطوير علم يُعنى بالقواعد اللّغويّة، ومن أوائل من اهتموا بذلك الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - ، كان ينبه النّاس إلى ضرورة مراعاة الإعراب. ثم تطوّر هذا الاهتمام في العصر الأموي و العباسي، وخاصّة بعد ظهور علماء الدّين الذين وضعوا الأسس العلميّة للنّحو، مثل سيبويه (ت 181هـ) الذي يعتبر مؤسس علم النّحو العربي بتأليف كتابه الذي يعدّ أول موسوعة التي أصبحت مرجعًا أساسيًا في هذا المجال، بعد ذلك، استمرّ تطوّر النّحو العربي في العصور الإسلاميّة المختلفة، فأضاف العلماء الكثير من الدّراسات حول قواعد اللّغة وأساليبها، حتّى أصبح علم النّحو جزءًا أساسيًا في تعليم اللّغة العربيّة.

أهداف النّحو: تتنوع و تستهدف عدة جوانب في فهم اللّغة و استخدامها بشكل سليم. من أبرز أهداف النّحو:

5- ضبط اللّغة وصحتها: يسعى النّحو إلى تحديد القواعد التي تضمن بناء الجمل بالشّكل الصّحيح، مما يحفظ اللّغة العربيّة من الأخطاء اللّغويّة مثل اللّحن في الإعراب.

- فهم المعاني بدقّة : يساعد النّحو في تحديد معاني الجمل و الكلمات بناء على موقعها في الجملة، حيث أن الإعراب يمكن أن يغيّر المعنى تماما، مثل الفرق "رأيتُ زيدًا" و "رأيتُ زيدٌ".

- تعليم التراكيب اللّغويّة : يهدف النّحو إلى تعليم كيفية تركيب الجمل، و فهم العلاقات بين الكلمات مثل الفاعل و المفعول به، و المضاف و المضاف إليه، مما يسهم في القدرة على التّعبير بشكل سليم و واضح.

- الحفاظ على اللّغة: من خلال النّحو يتم الحفاظ على اللّغة العربيّة كما كانت في نصوصها الأصليّة (مثل القرآن الكريم والأحاديث النّبويّة)، مما يساعد على منع التّغيير غير الصّحيح في اللّغة.

- تسهيل الفهم و التّواصل: عند تعلم النّحو يصبح من السهل فهم النصوص العربيّة بمختلف أنواعها، سواء كانت أدبية أو علميّة أو دينية، مما يسهّل التّواصل بين النّاس.

- تعزيز الفصاحة والبلاغة : النّحو يساهم في تحسين قدرات المتحدث على التّعبير بطلاقة و فصاحة، مما يعزز بلاغة اللّغة العربيّة.

- إعداد الطّلاب للكتابة و القراءة: من خلال تعليم القواعد النّحوية، يصبح الطّلاب قادرين على قراءة النصوص العربيّة بشكل صحيح و كتابة جمل سليمة لغويًا. و بالتالي يعتبر النّحو أداة أساسية في تعليم اللّغة العربيّة و الحفاظ على دقتها في التّعبير عن الأفكار و المعاني.

دراسة النّحو العربي في المدارس العربيّة : دراسة النّحو العربي في المدارس

العربيّة تعتبر من العناصر الأساسيّة في تعليم اللّغة العربيّة، حيث تهدف إلى تمكين الطّلاب من فهم القواعد اللّغويّة و استخدام اللّغة بشكل صحيح و سليم. و رغم أهميّة النّحو في بناء الجملة العربيّة و تحديد معاني الكلمات، فإنه غالبًا ما يعتبر من المواد الدّراسية الصّعبة بالنسبة للطلاب، و لهذا فإنّ تدريس النّحو يواجه بعض التحديات.

أهداف دراسة النّحو في المدارس العربيّة :

- تعليم القواعد النّحويّة : تهدف دراسة النّحو إلى تعليم الطّلاب القواعد التي تحكم تركيب الجمل في اللّغة العربيّة، مثل الإعراب، و أحكام التوكيد، والنعت، و المفعول به، والفاعل وغيرها.

- تعزيز الفهم اللّغوي : من خلال تعليم النّحو يتمكن الطّلاب من فهم النّصوص القرآنية و الحديثية و الأدبية بشكل أعمق، مما يعزّز قدرتهم على الفهم الدقيق و المعنى الواضح.

- تصحيح الأخطاء اللّغويّة: تهدف دراسة النّحو إلى تصحيح الأخطاء اللّغويّة التي قد تحدث أثناء الكتابة أو الحديث، مما يحافظ على نقاء اللّغة العربيّة و سلامتها.

- التأهيل للكتابة والتحدث السليم : النحو يساعد الطلاب في بناء جمل صحيحة لغويًا و يتيح لهم التعبير عن أفكارهم بشكل واضح و سليم سواء شفهيًا أو كتابية.

التحديات التي تواجه تدريس النحو في المدارس العربيّة :

- صعوبة المفاهيم النحوية: تعدّ القواعد النحوية معقدة و صعبة الفهم بالنسبة للعديد من الطلاب، خاصّة في مرحلة التعليم الأساسيّة.

طرائق التدريس التقليديّة :

- يعتمد العديد من المعلمين علي طرق تدريس التقليدية قد تكون مملة أو جافة، مما يجعل الطلاب يوقّرون من دراسة النحو.

- قلّة التطبيق العلمي: يدرس النحو في بعض الأحيان بشكل نظري دون ربطه بتطبيقات علمية في الحياة اليومية أو السياقات اللغويّة المختلفة، مما يجعل الطلاب يجدون صعوبة في ربط ما يتعلمونه بالواقع.

- إهمال الجوانب الإبداعية : النحو في بعض الأحيان يتم تدريسه بشكل آلي أو عقلي دون الاهتمام بالجانب الإبداعي أو البلاغي اللّغة، مما يؤدي إلى فقدان الطلاب لروح اللّغة العربيّة.

حلول المقترحة لتحسين تدريس النحو :

- تنويع طرائق التدريس : من خلال استخدام الوسائل التّعليمية المبتكرة مثل التكنولوجيا و الأنشطة التّفاعلية، و المناقشات الجماعية، يمكن جعل دراسة النحو أكثر جذبا للطلاب

- ربط النحو بالتّطبيقات العلميّة : يجب أن يكون تدريس النحو متّصلا بالنّصوص الأدبية و الدّينية، و مواقف الحياة اليومية، حتّى يراه الطلاب ذا فائدة علمية.

- تعزيز الفهم بالتكرار التدريب: يتطلب إتقان النحو التدريب المستمر على الإعراب و التطبيقات العلميّة، مما يساعد الطلاب على استيعاب القواعد بشكل أفضل.
- استخدام الأمثلة الحية : ينبغي أن يتضمن التدريس أمثلة واقعية من القرآن الكريم، و الأدب العربي، لأن هذا يساعد الطلاب على فهم النحو بشكل طبيعي و متسق مع الثقافة اللغويّة.

• - النهوض بالتّعليم:

الحديث عن ضرورة إصلاح النظم التعليميّة في وطننا ليس جديدًا، ولكننا لا نزال في حاجة إلى انعطافة حقيقية كتلك التي جرت في البلدان التي صممت على النهوض، فاخترت أن تبدأ بإصلاح التّعليم. بلد كالهند، على سبيل المثال، لم يكن للتعليم فيه، حتى عقود قليلة، تلك السمعة الطيبة، لكنه يملك اليوم عددًا من أفضل المعاهد في العالم في مجال المعلوماتيّة. وهذا يندرج في أسباب النهضة الهنديّة الراهنة. كما أنّ نهضة التعليم هي سرّ النهضة الآسيويّة؛ في اليابان وفي البلدان التي عرفت بنمو آسيا. وحين نتحدث عن برامج و إستراتيجيات تطوير التعليم، فإن العبرة ليست في الذي يُكتب على الورق، وإنما في الذي ينفذ على الأرض. ومشكلتنا أنّ «إصلاح» التعليم، كما أشياء أخرى في بلداننا العربيّة، أو غالبيتها، لا يرتبط برؤية تنمويّة على المستوى الوطنيّ الشامل؛ لذلك تكثر عندنا البدايات وتكرر محاولات التجريب التي لا تقود إلى نتيجة يعوّل عليها. لأننا نتجاهل أنّ إصلاح التعليم يبدأ بعقلنته وتحريه من الخرافة، وهو إصلاح لن يمكن من دونه لبلداننا أن تغادر حالة الضياع التي تعانيها، وهي محاصرة بضغوط متعددة وتحديات غير مسبوقة، نراها في تفكك الدول والكيانات الوطنيّة، والإمعان في التطرف والغلو المدمر. ولا يصحّ أن تختزل مهمة كبرى مثل إصلاح النظام التعليمي في جانب واحد أو في تفصيل جزئي، يغفل بقية الأجزاء والتفاصيل، ومن ذلك النزوع المتزايد نحو ما بات يعرف اليوم بـ«تمهين» التعليم، أي جعله مهنيًا، انطلاقًا من وهم مستحوذ على بعض الأذهان من أن التعليم

لكي يكون حديثاً وعصرياً، عليه التخلي عن الكثير من مكونات منظومته، وأن يتوجه لتلبية ما يعرف بـ«احتياجات» السوق، التي تتطلب إعداد الشباب للمهن المتاحة في هذه السوق اليوم. وهي مهن تتجه نحو الخدماتيّة، والوظائف الماليّة والمصرفيّة، التي تتطلب مهارات معينة من نوع معرفة معقولة باللغة الإنجليزيّة، وبخاصة في المجالات التي يتطلبها هذا النوع من المهن، فضلاً عن كفاءة التعامل مع البرامج الإلكترونيّة. في نهج مثل هذا ازدياء للتعليم نفسه كمنظومة متكاملة من المعارف والقيم المنفتحة على أفق إنسانيّ واسع، وحصره في أطر ضيقة محدودة؛ فإذا ما اكتفينا بأن يلبي التعليم ما تتطلبه السوق هدفاً وحيداً نكون قد هيانا هذا التعليم ليكون وسيلة لتخريج أجيال من عبدة الآلة، وليس أجيالاً من الراشدين المسؤولين. فالمطلوب ليس إعداد من يلبون متطلبات السوق فحسب، وإنما أيضاً وأساساً، إعداد كوادر بتكوين ثقافيّ إنساني عالٍ مع ما يتطلبه ذلك من تدريس للفلسفة والفكر التنويريّ، وقراءة الأدب والاستمتاع بالموسيقا والفنون عامة. هذا ما يراه تربوي أجنبي مرموق اسمه اليغي ربول، الذي يعتقد أنّ ما يستحق أن يُدرس هو ما يوحد وما يحزّر، وهو بذو يضع معياراً مزدوجاً: التوحيد والتحرير؛ لكي يكون التعليم جدياً ومجدياً. ويقصد بالتوحيد، تلك المواد والمناهج الجديرة بأن تحقق للتلميذ والطالب اندماجاً في مجتمع يتسع ما أمكن لأبنائه، وبالتحرير التغلب على معوقات التفكير الحرّ.

يحمل مفهوم التربيّة في طياته الكثير من المعاني التي نحاول تلخيصها فيما

يلي:

* ليس للتعليميّة طريقة أو منهج واحد وموحد للتدريس ولكن لها طرائق خاصّة، فلكلّ معلّم أسلوبه الخاص في تأديته للعمل التعليمي شريطة أن يكون هذا العمل مكلّلاً بالتّوفيق من خلال نتائجه لدى التلميذ وتأثيره العميق والمثمر على تفكيره وسلوكه.

* تُبنى التّعليميّة على قدراتها للبروز بعلاقة تربوية ناجحة بين المعلّم و التلميذ.

* تعتمد التّعليميّة على طرائق ووسائل خاصّة لتلقين المعارف والمعلّومات وتعليم المهارات والتي ينصح استعمالها لنجاح عملية التّدريس حسب المنوال التالي:

- خلق حوافز مختلفة وجذّابة لدى المتعلّم.
- ربط المعلّومات الجديدة بالمعلّومات القديمة.
- الاطّلاع على الجديد والتّعمق فيه.
- استيعاب الجديد عن طريق التّكرار والاستظهار.
- استعمال الجديد في أعمال تطبيقية متنوّعة.
- فتح مجالات متعدّدة وفرص مختلفة لاسترجاع ما هو محفوظ.

رغم استعمال هذه التّقنيات كلّها تبقى التّعليميّة كفنّ مرهونة بشخصية المُعلّم وبالكيفيّة التي يطبق بها المعلّومات وباختيار الوقت المُناسب لاستعمالها.

*إنّ تبنيّ الكتاب المدرسي الإلكتروني في المؤسّسات التّعليمية يعكس تحوّلًا نحو تعليم أكثر مرونة وشمولية، ويعزز من آفاق جديدة.

*دراسة النّحو العربي في المدارس العربيّة لها دور بالغ الأهميّة في بناء مهارات اللّغة لدى التّلاميذ، لكنها تواجه تحديات تتطلب تحديث أساليب التّدريس و تنويعها لتكون أكثر جذبًا و فعالية، باتّباع أساليب تعليمية مبتكرة و تطبيقها عمليًا، يمكن تحقيق النّجاح في تدريس النّحو وتطوير قدرات الطّلاب اللّغويّة، كما أنّها تعتمد على الفهم الدّقيق والعميق للقواعد وتطبيقها بشكل عملي إلى جانب التّكرار والمراجعة المستمرة، أمّا الطّرائق الخاطئة فتشمل حفظ دون فهم، وعدم التّطبيق العملي. 13-

التّجربة الماليزية في التّعليم. التّجربة الماليزية في التّعليم لا يمكن تجاهلها إن كنا نريد إحداث نهضة تعليمية في بلدنا. ماليزيا إحدى النّمور الآسيوية الصاعدة الغيورة على هويتها الإسلامية على الرغم من خضوعها للاحتلال الإنكليزي حتى عام 1957م. انطلقت ماليزيا في مجال تطوير التّعليم بشكل ملفتٍ لتقضي على الأمية، وفرض تعليم اللّغة الإنكليزية في المدارس الحكومية والوطنية. بعد اللّغة الوطنية. تعتبر النهضة التّعليمية الشامة في ماليزيا سبب التّقدم الذي وصلت إليه، فبعد أن

كانت دولة تعتمد بشكل أساسي في اقتصادها على الزراعة، انتقلت لتنضم إلى صفوف الدول الصناعية الكبرى؛ في صناعة السيارات، والسفن، والأثاث، والصناعات التكنولوجية وصناعة فضلا عن تواجدها في مقدمة الدول السياحية في العالم بما شيدته من فنادق جد متطورة.

تجاوزت بنسبة التعليم في ماليزيا نسبة 95.5% وفقا لبيانات عام 2010.

إذا نظرنا إلى منظومة التعليم الماليزية ، سنجدتها متأثرة بدرجة كبيرة بنظام الـ "GCSE" الخاص بالمرحلة الثانوية، فقد أخذت المفيد من النظام الإنكليزي بما لا يتعارض مع هويتها وثقافتها الإسلامية. أقامت ماليزيا سياستها في تنمية الفرد والاستثمار فيه واستخدامه كثروة رئيسية في التنمية، كما ، ففي ماليزيا نجد العديد من اللغات المستخدمة بسبب الاختلافات العرقية التي تبدأ بـ "المالاي" وهي لغة أهل البلد الأصلية، بالإضافة إلى الصينية واليابانية والإنكليزية.

واستندت فلسفة التربية في ماليزيا إلى الفلسفة الإسلامية، مع الاستفادة من الفلسفات الأخرى وخاصة الفلسفة البراجماتية، وكان لرئيس الوزراء الأسبق الدكتور مهاتير محمد دور عظيم في نهضة ماليزيا الحديثة، وله أيضًا تأثيره الكبير على السياسة التعليمية الماليزية، حيث أعد خطة لتطوير التعليم في ماليزيا وحدد مداها بعام 2020 لتصبح إحدى أهم الدول المتقدمة تعليميًا في العالم، ومن أبرز ملامح هذه الخطة:

- إرسال أكثر من نصف مليون طالب ماليزي إلى الجامعات الغربية بهدف نقل حضارة العالم المتقدم إلى المجتمع الماليزي، دون التفريط في أي طالب.
- إقرار إلزامية التعليم ومعاقبة الآباء الذين لا يرسلون أبناءهم للمدرسة، مما أدى إلى انخفاض نسبة الأمية من 47% إلى 1% حاليًا.
- الاختيار العلمي الدقيق للمعلمين وتكوينهم تكوينًا عاليًا.
- العناية بالمتفوقين من المعلمين بتقديم حوافز وجوائز، وتهيئة مدارس خاصة للطلبة المتفوقين.
- تطوير المؤسسات التعليمية كمًّا وكيفًا.

- استحداث مشروع المدرسة الذكية.
 - تبني الانضباط الصارم في العمل واستغلال الوقت.
 - توجيه التعليم إلى الحاجات الحقيقية للدولة بحيث تنسجم التخصصات الجامعية مع متطلبات سوق العمل تمامًا.
- وتنقسم مراحل التعليم ما قبل الجامعي إلى مرحلتين: الابتدائية والثانوية ، يمتد التعليم الابتدائي في ماليزيا لمدة ست سنوات، ولكن يلاحظ أنه يمكن إكمال هذه المرحلة إما في 5 سنوات أو 7 سنوات، وذلك يتوقف على تفوق الطالب ومعرفته باللغة الوطني أولاً المالايو، ثم الإنجليزية
- التعليم في المرحلة الابتدائية في ماليزيا مجاني وإلزامي.
- أما المرحلة الثانوية فالتعليم فيها بالنظام الإنكليزي ،حيث نجد في هذه المرحلة العديد من الاختبارات مماثلة لاختبارات النظام البريطاني "GCSE" وخصوصاً في اللغة الوطنية والانجليزية، حيث لا يجتاز الطالب المرحلة الثانوية دون النجاح في هذا الاختبار.

وتنقسم المرحلة الثانوية إلى:

- دنيا وعليا مثل النظام البريطاني "OL" و"AL".

• مرحلة الثانوية الدنيا:

ينتقل الطلبة لهذه المرحلة بعد إتمامهم المرحلة الابتدائية، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، ينتقل طلبة المدارس الابتدائية الوطنية للصف الأول من هذه المرحلة مباشرة، بينما يلتحق طلبة المدارس الأخرى (الصينية والتاميلية) بصف يطلق عليه صف الانتقال لمدة سنة دراسية واحدة قبل انتقالهم للقسم الأول من الثانوية الدنيا. يهدف هذا الصف الانتقالي إلى تمكين الطلبة من اكتساب المهارة في اللغة المالايوية والتي هي لغة التدريس في جميع المدارس الثانوية، وتوفر المناهج المتكاملة للمرحلة الثانوية الدنيا تعليمًا عامًا للجميع، وتضم مواد أساسية تتكوّن من اللغة المالايوية واللغة الإنجليزية والرياضيات والتربية الفنية والعلوم والجغرافيا والدين الإسلامي

والتربية الأخلاقية والتربية البدنية، والتربية الصحية، ومواد إضافية تشمل اللغة الصينية واللغة التاميلية.

• المرحلة الثانوية العليا:

مدة الدراسة في هذه المرحلة سنتان، يلتحق بها الطلبة بعد إتمامهم للمرحلة الثانوية الدنيا، يدرس في هذه المرحلة المواد الأساسية نفسها التي تدرس في المرحلة الثانوية الدنيا، ما عدا مادة الجغرافيا والتربية الفنية والمهارات الحياتية لينتقل بعدها إلى المرحلة الجامعية.

11- المصادر والمراجع:

- - أحمد عبد اللطيف عباده ، قلق الاختبار في موقف اختباري ضاغط وعلاقته بعادات الاستذكار والرضا عن الدراسة والتذكر والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب، جامعة البحرين، 1992.
- حسن البيلاوي، نقد الأيديولوجيا في التعليم والمجتمع»، ن دار المحروسة، مصر، 2023.
- حمود عبد الحليم وآخرون، الصحة المدرسية والنفسيّة للطفل، مركز الكتاب، الإسكندرية، مصر، 2007 .
- جريدة الأهرام المصرية، الأحد 3 من شعبان 1443 هـ 6 مارس 2022 السنة 146 العدد 49398
- مجلة الفيصل العدد 520.
- الشناوي عبدالمنعم وآخرون، علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والاتجاه الدراسي العام بالتحصيل الدراسي والقدرة العقلية العام، قطر، 1990.

- عبد الكريم غريب: المنهل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية و الديداكتيكية والسيكولوجية منشورات عالم التربيّة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط، 2006 الجزء الثاني.
- عبد المنعم الشناو، "فعالية نظريّة الجشطالت في حل تمارين الهندسه لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السّعودية، الرياض، 1999.
- محمد بن الحاج الكتاب المدرسي والوسائل التعليميّة، دفاثر التربيّة والتّكوين العدد 3 السنة 2010
- - محمد عبد الرّؤوف الشّيخ، "تنمية بعض مهارات التّفاعل الصفي لدى الطّلاب المُعلّمين بكليّة التربيّة جامعة الإمارات العربيّة، دبي، 1994.
- اليماني عبد الكريم، أسس التربيّة، دار وائل، عمان، الأردن 2011.
- ابن جني عثمان، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 2001، ج1.
- ابن فارس، مقاييس اللّغة مادّة (خطواً)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق سورية، 1399هـ / 1979م، مج2.
- ابن منظور، لسان العرب (حرف اللّام، مادّة ل غ ا)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1.
- ابن منظور، لسان العرب مادّة (س ل ب)، د. ط، دار صادر، بيروت، لبنان، 1994.
- ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد خيدر، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ / 2003م.
- ابن منظور، لسان العرب، ج7، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، د. ت.
- أحمد إبراهيم الصومان، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، د. ط، دار زهران للنشر والتّوزيع، عمان، 2009.

- أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللّغة العربيّة، دار العودة، بيروت، لبنان، ط2، 1980.
- أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التّطبيقية-حقل تعليمية اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000
- أحمد حسين اللقائي، علي الجمل، معجم المصطلحات التّربوية المعرفة في مناهج وطرق التّدرّيس، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2003.
- أحمد طعيمة رشدي، المهارات اللّغويّة مستوياتها تدريسها وصعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004
- أحمد عبد القادر، طرق تعليم اللّغة العربيّة، ط6، مكتبة النّهضة المصرية، القاهرة.
- أحمد عبد الكريم الخولي، التّحرير اللّغوي الكتابي، ضوابط ومهارات وتطبيقات، ط1، دار مجدلاوي للنّشر والتّوزيع، عمان، 2015.
- أحمد محمد الحوفي، فن الخطابة، دار نهضة مصر، القاهرة، ط5، 2007م.
- أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005، مج1.
- أنطوان صيّاح، تعليمية اللّغة العربيّة، ط1، دار النّهضة العربيّة، بيروت، لبنان، 2006، ج2.
- الجامع لأخلاق الرّواي وأدب السّامع:78، مغني اللّبس عن كتاب الأعراب:3/557، فيض القدير: 463/6.
- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللّبناني، بيروت، 1981، ج2.
- حسن شحاتة، تعليم اللّغة العربيّة بين النّظرية والتّطبيق، ط1، الدّار المصرية اللّبنانية، القاهرة، 1992.
- حسني عبد الباري عمر، فنون اللّغة العربيّة (تعليمها وتقويم تعلّمها)، مركز الإسكندرية للكتاب، د. ط، 2005.

- حماد خليل عبد الفتاح، ناصر خليل محمود، فن التّعبير الوظيفي، ط1، مكتبة ومطبعة منصور، غزة، فلسطين، 2002، ص 16.
- خالد السنداوي وآخرون، الدّليل المساند لدروس الإملاء ومهاراته لمعلّمي وطّلاب الصّف الثاني للمرحلة الابتدائية، ط 2012، دار زهران، للنّشر، عمّان.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي الخزومي وإبراهيم السّمرائي، ج7، دار ومكتبة الهلال، 100-175هـ، د. ط، 175.
- خليل عبد الفتاح، استراتيجيات تدريس اللّغة العربيّة، ط2، شارع الوحدة، غزة، فلسطين، 2014.
- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين النّظرية والتّطبيق، ط2، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007.
- راشد بن محمد الشعلان، أساليب عملية لعلاج الأخطاء الإملائية عند الصّغار والكبار، ط1، مكتبة لسان العرب، الرّياض، المملكة العربيّة السعوديّة، 2000.
- راضي فوزي الحنفي، واقع تدريس التّعبير في المدرسة الابتدائية، كليّة التّربية والآداب، جامعة الحدّود الشماليّة، قسم المناهج وطرق التّدريس، 2015، المحاضرة الثالثة والرّابعة.
- الركابي جودت، طرق تدريس اللّغة العربيّة، دار الفكر، دمشق، سورية، د. ط، 1995.
- زايد فهد خليل، رمان محمد صالح، فن تدريس اللّغة العربيّة، دار الاغصان العلمي، الأردن، 2015.
- زقوت محمد، المرشد في تدريس اللّغة العربيّة، ط2، غزّة فلسطين، 1999.
- زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللّغة العربيّة، دار المعرفة الجامعيّة، القاهرة.
- زكريا إسماعيل أبو الصّبعات، طرائق تدريس اللّغة العربيّة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ/2007م.

- زهري محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربيّة، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2011.
- سالم أكويندي، ديداكتيك المرح المدرسي من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، ط1، الدار البيضاء، 2001.
- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتّعبير، ط1، دار المشرق، رام الله، فلسطين، 2004.
- سعاد عبد الكريم الوائلي، طه علي الديلمي، اللّغة العربيّة، مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق، الأردن، 2005.
- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللّغة العربيّة وطرق تدريسها، دار وائل للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، 2005.
- السعيد عماد توفيق وآخرون، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، دار الأمل للنّشر والتّوزيع، الأردن، 1992.
- السفاسفة عبد الرحمن، طرائق تدريس اللّغة العربيّة، الكرك زيد للنّشر، الأردن، ط3، 2004.
- سليمان نايت وآخرون، المقاربة بالكفاءات، دار الأمل، الجزائر، 2004، ص 29، 30.
- السمري عبد ربه هاشم، أثر استخدام طريقة العصف الذّهني لتدريس التّعبير في تنمية التّفكير الإبداعي لدى طالبات الصّف الثّامن الأساسيّ، كلىة التّربية، الجامعة الإسلاميّة، غزّة، 2006.
- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثّة لتدريس اللّغة العربيّة.
- السيّد محمود، الموجز في طرائق تدريس اللّغة العربيّة وآدابها، دار العودة، ج1، ط1، 1980.
- الشّريف الجرجاني، التّعريفات، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1.

- الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، ط1، المطبعة الخيرية المصرية، مصر، 1306هـ.
- الشيخ محمد عبد الله ابن التيمين، اللحن اللغوي وآثاره في الفقه واللغة، إدارة البحوث، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخير، حكومة دبي، الإمارات العربيّة المتّحدة، ط2، 1433هـ / 2012م.
- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط2.
- صبري المتولّي، علم النحو العربي، رؤية جديدة وعرض نقدي لمفاهيم المصطلحات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001.
- صليحة شرون، اللغة العربيّة في المعاهد السياحية بين الوظيفة والتقنية، رسالة ماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015م / 1436هـ.
- صه حسين الدلّيمي، سعاد ع. الكريم عباس الوائلي، اللغة العربيّة منهاجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005.
- طارق محمد السويدان، فن الإلقاء الزائع، شركة الإبداع الفنّي، الكويت، ط3، 1425هـ / 2005م.
- طه حسين الدلّيمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتّجاهات حديثة في تدريس اللغة العربيّة، ط1، المكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
- ظافر محمد إسماعيل والحمادي يوسف، التدريس في اللغة العربيّة، دار المريخ، الرياض، المملكة العربيّة السّعودية، ط1، 1984.
- عاشور راتب قاسم، الحوامدة محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربيّة بين النظرية والتّطبيق، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007، ص 212.
- عبد الباري، ماهر شعبان، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، 2010.

- عبد الرحمن الهاشمي، أساليب تدريس التّعبير اللّغوي في مرحلة الثانوية ومشكلاته، ط1، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، 2006.
- عبد الرحمن الهاشمي، تعلّم النّحو والإملاء والتّرقيم، ط2، جامعة عمان، الأردن، 2008..
- عبد الرحمن الهاشمي، فائزة الغراوي، تدريس مهارات الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج، عمان، 2005.
- عبد الرحمن عبد الهاشمي، التّعبير فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه، دار المناهج، عمان، الأردن، د. ط، د. ت.
- عبد العليم إبراهيم، الإملاء والتّرقيم في الكتابة العربيّة، د. ط، مكتبة غريب، دبلد، 1975.
- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللّغة العربيّة وآدابها، ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربيّة المتّحدة، 2005.
- عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللّغة العربيّة، ط6، مكتبة النّهضة المصريّة، القاهرة، 1979.
- عبده الرّاجحي، علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربيّة، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندرية، 1995.
- عطية محسن علي، تدريس اللّغة العربيّة في ضوء الكفايات الأدائيّة، ط1، دار المناهج، عمان، الأردن.
- عمار سالم، اتّجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربيّة، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، لبنان، 002.
- عياد شكري، مدخل إلى الأسلوب، دار العلوم، الرّياض، 1983.
- عياش محمود زيتون، أساليب تدريس العلوم دار الشّروق، عمان، الأردن، ط1، 1994.

- فخر الدّين عامر، طرق التّدريس الخاصّة باللّغة العربيّة والتّربية الإسلاميّة، عالم الكتب، ط2، 2004.
- فهد الخليل زايد: الأخطاء الشّائعة النّحوية والصّرفية والإملائية، اليازودي، عمان، الأردن، دط، 2006.
- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة والصّعوبة، ط 2013، عمان، الأردن.
- فهد خليل زايد، الأخطاء الشّائعة النّحوية والصّرفية والإملائية.
- فهد زايد خليل، فن الحوار وأصوله، دار يافا العلميّة، عمان، الأردن، ط1، 2013.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: مكتبة التّراث، مؤسّسة الرّسالة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط8.
- قاسم رياض زكي، تقنيات التّعبير العربي، ط2، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2002م.
- قصاب وليد، دراسات في النّقد الأدبي، دار العلوم، الرّياض، 1983م.
- مجاور محمد صلاح الدّين، تدريس اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانوية أسسه وتطبيقاته التّربويّة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984.
- محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها في مرحلة التّعليم الأساسيّ، ط1، الوراق للنّشر والتّوزيع، 2009م .
- محمد الصّالح الحثروبي، الدّليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012.

- محمد الصالح حثروبي، مفتش التربية الوطنية، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، د. ط، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2012.
- محمد الصويري، التعبير الكتابي (التحريري).
- محمد بلعيد، تقنيات التعبير الكتابي، دار موهم النشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
- محمد حسين المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول عليم اللغة العربيّة، مكتبة نانسي ديمياط، عمان، الأردن،
- محمد راشد، فنون الحوار والإقناع، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 429هـ/1999م.
- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربيّة، ط3، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1423هـ/2003م.
- محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها - تعليمها وتقويمها، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2003م.
- محمد رشدي خار، تعليم اللغة العربيّة والتربية الدّينية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، د. ط، 2000م.
- محمد زقوت، المرشد في تدريس اللغة العربيّة، ط2، غزّة، فلسطين، 1999.
- محمد صلاح الدّين مجاور، تدريس اللغة العربيّة في المراحل الابتدائية، دار القلم، الكويت، ط3، 1397هـ/1981م.
- محمد صلاح الشنطي، فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع، 2006.
- محمد وطاس، أهميّة الوسائل التعليميّة في عملية التعلّم عامّة وفي تعليم اللغة العربيّة للأجانب خاصّة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرعاية، الجزائر، 1988.

- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط جوان 2011، الجزائر.
- المنصف عاشور، بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية، منشورات كلية الآداب، 1991.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، علم تعلم الكبار رؤية إسلامية المنظمة العربية، تونس، 1993.
- نادية رمضان النجار، عبده الراجحي، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء
- نايف أحمد سليمان، عادل جابر صالح محمد، المشرف الفني في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار قنديل، شاحة الجامع الحسن، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2009.
- نجوى عبد الرحيم شاهين، أساسيات وتطبيقات علم المناهج، ط1، دار القاهرة، القاهرة، 2006.
- نوالي قاضي، التخلف الإملائي، د. ط، مطبوعات تهامة، المملكة العربية السعودية.
- الهاشمي عبد الرحمن عبد العلي، التعبير فلسفته وواقع تدريسه وأساليب تصحيحه، دار المناهج، عمان، الأردن، 2005.
- هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، سلسلة طرائق التدريس، ط1، دار وائل للنشر، 2005
- وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1999
- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة متوسط، مادة اللغة العربية، يوليو، 2004.
- وزارة التربية الوطنية، كتاب القراءة، السنة الثالثة متوسط، ط1، الجزائر، 2005

- وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، مارس 2005
- وزارة التربية والتعليم، التعبير الكتابي بين النظرية والتطبيق، الإدارة التربوية، قسم التعليم الابتدائي، السكرتارية التربوية، إدارة المعارف العربية، الجزائر
- يوسف مسلم أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الالقاء، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1427هـ/2007م، ط3، 1431هـ/2010م
-